جُمْهُوْرِيَّةُ الْعِرَاقِ
ديوانُ الوقفِ الشِيعيّ

عدد خاص بالشيخ إبراهيم الكفعميّ

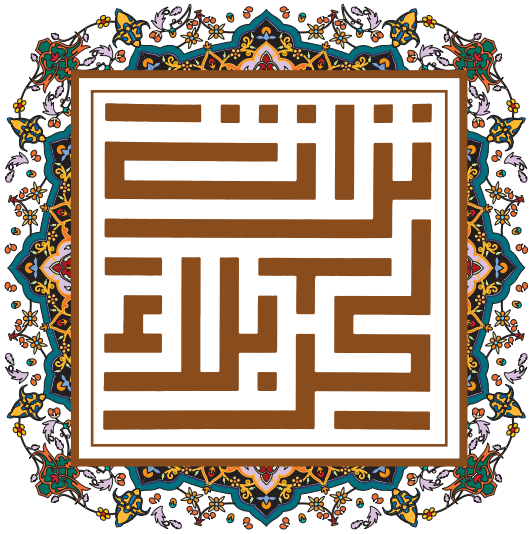

مَجَلَّةٌ فَصْلِيَّةٌ مُحَكَّمَةٌ

تُعْنى بِالتُراث الكَربَلائي

مُجَازَةٌ مِنْ وزَارَةِ التَّعْلِيْمِ الْعَالِي وَالْبَحْثِ الْعِلْمِيِّ

مُعْتَمَدَةٌ لِأَغْرَاضِ التَّرْقِيَةِ الْعِلْمِيَّةِ

تصدر عن:

الْعَتَبَةُ الْعَبَّاسِيَّةُ الْمُقَدَّسَةُ
الْهَيْئَةُ الْعُلْيَا لِإِحْيَاءِ التُّرَاثِ
مَرْكَزُ تُرَاثِ كَرْبَلَاءَ

السنة الثالثة عشرة/ المجلَّد الثالث عشر/ العدد الثاني (٤٨)

المحرّم ١٤٤٨هـ/ حزيران ٢٠٢٦م

العتبة العباسية المقدسة (كربلاء، العراق). الهيأة العليا لأحياء التراث. مركز تراث كربلاء، مؤلف.
تراث كربلاء : مجلة فصلية محكمة تعنى بالتراث الكربلائي مجازة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي معتمدة لاغراض الترقية العلمية / تصدر عن العتبة العباسية المقدسة الهيأة العليا لأحياء التراث مركز تراث كربلاء.-كربلاء، العراق : العتبة العباسية المقدسة، الهيأة العليا لأحياء التراث، مركز تراث كربلاء، 2014-
مجلد ؛ 24 سم
فصلية.-السنة 13، المجلد 13، العدد 2 (حزيران 2026)
عدد خاص بالشيخ ابراهيم الكفعمي.
يتضمن ارجاعات ببليوجرافية.
النص باللغة العربية ؛ ومستخلصات باللغة العربية والانجليزية.
1. كربلاء (العراق) -- تاريخ -- دوريات. 2. الكفعمي، ابراهيم بن علي بن الحسن، 840-905 هجري. 3. العلماء المسلمون الشيعة -- لبنان -- جبل عامل -- قرن 10 هجري -- تراجم -- دوريات. أ. العنوان.

LCC: DS79.9.K3 A8346 2026 VOL. 13 NO. 2
مركز الفهرسة ونظم المعلومات التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة
الفهرسة أثناء النشر

كربلاء المقدَّسة - جمهوريَّة العراق

ردمد: ٢٣١٢-٥٤٨٩

ردمد الإلكتروني: ٢٤١٠-٣٢٩٢

الترقيم الدولي: ٣٢٩٧

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية ١٩٩٢ لسنة ٢٠١٤

رقم الجوال: ٠٧٧٢٩٢٦١٣٢٧

Web: http://Karbalaheritage.alkafeel.net

E. Mail: Turath@AlkAfeel.net

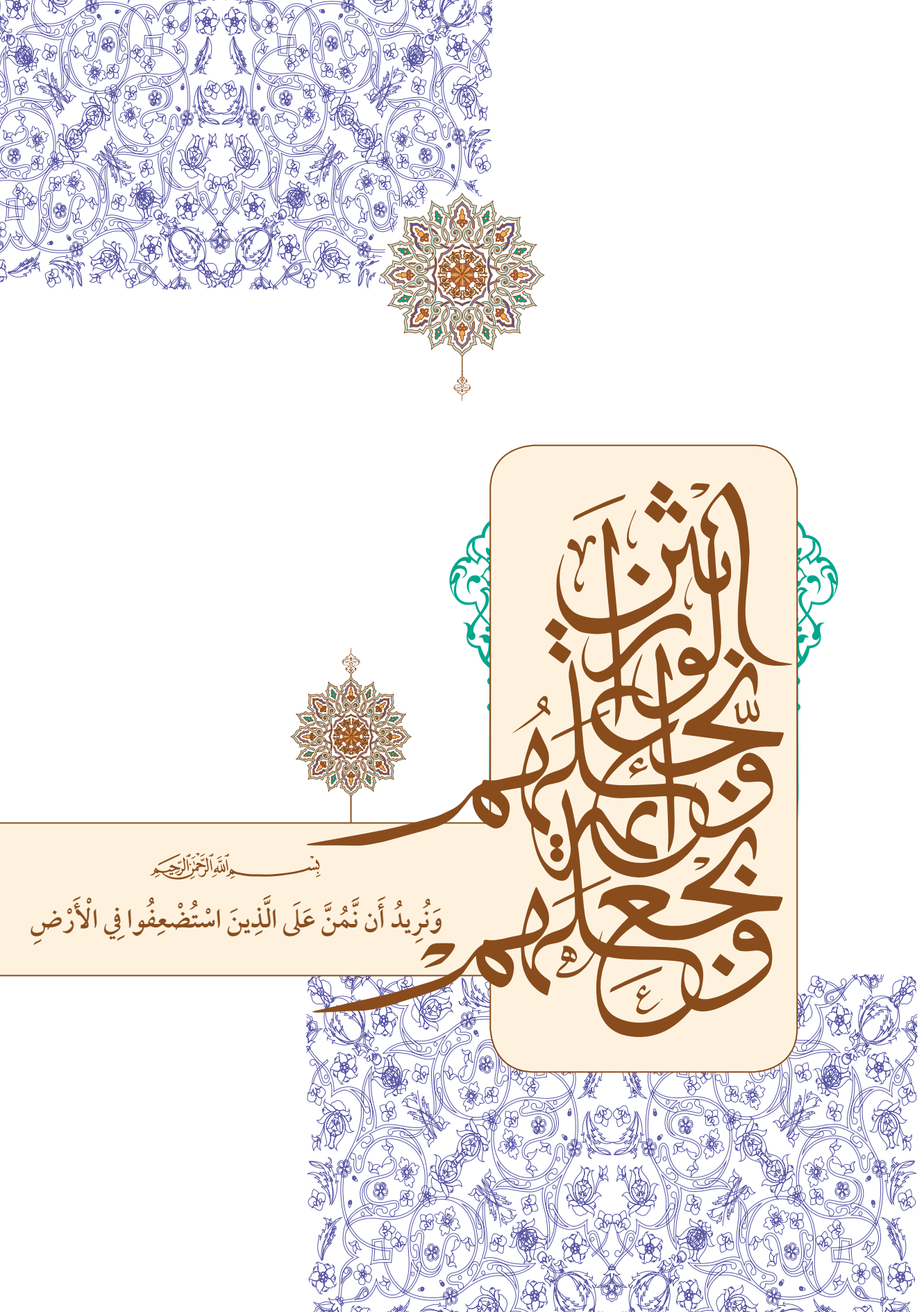
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ
وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ
ونجعلهم

المشرف العام

سماحة السيّد أحمد الصافي

المتولي الشرعي للعتبة العباسيّة المقدّسة

رئيس التحرير

أ. د. فلاح رسول الحسيني (كلية التربية للعلوم الإنسانيّة/ جامعة كربلاء)

مدير التحرير

أ.د. فلاح عبد علي سركال (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

سكرتير التحرير

م.د. علي عباس فاضل

مدقق اللغة العربية

أ.د. فلاح رسول الحسيني (كلية التربية للعلوم الإنسانيّة/ جامعة كربلاء)

م.د. حيدر فاضل العزاوي (وزارة التربية/ مديرية تربية كربلاء)

مدقق اللغة الانكليزية

م. م. إباء الدين حسام عباس (جامعة كربلاء/ كلية التربية للعلوم الإنسانيّة)

التصميم والأخراج الفني

أمير إحسان نصر الله

الهيأة التحريرية

أ.د. مشتاق عباس معن (كلية التربية/ ابن رشد/ جامعة بغداد)

أ. د. علي خضير حجي (كلية التربية/ جامعة الكوفة)

أ.د. إياد عبد الحسين الخفاجي (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ. د. علي كسار الغزالي (كلية التربية للبنات/ جامعة الكوفة)

أ.د. عادل محمَّد زيادة (كلية الآثار/ جامعة القاهرة)

أ.د. حسين حاتمي (كلية الحقوق/ جامعة اسطنبول)

أ.د. تقي عبد الرضا العبدواني (كلية الخليج/ سلطنة عمان)

أ.د. إسماعيل إبراهيم محمَّد الوزير (كلية الشريعة والقانون/ جامعة صنعاء)

أ.د. زين العابدين موسى جعفر (كلية الآداب/ جامعة بغداد)

أ.د. علي طاهر تركي الحلي (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ.د. محمَّد حسين عبود (كلية العلوم الإسلامية/ جامعة كربلاء)

أ.د. حميد جاسم الغرابي (كلية العلوم الإسلامية/ جامعة كربلاء)

أ.د. ضرغام كريم كاظم الموسوي (كلية العلوم الإسلامية/ جامعة كربلاء)

أ.د. حيدر عبد الكريم حاجي البناء (جامعة القرآن والحديث/ قم المقدسة)

أ.م.د. محمَّد علي أكبر غفّوري نژاد (كلية الدراسات الشيعية/ جامعة الأديان والمذاهب/ إيران)

م.د. اكسم احمد فياض(جامعة وارث الأنبياء/ كلية العلوم الإسلامية)

م.د. علي عباس فاضل (كلية التربية للعلوم الإنسانيّة/ جامعة كربلاء)

م. د. ماجد حميد شاكر(مديريّة تربية كربلاء)

قواعد النشر في المجلة

تستقبل مجلة تراث كربلاء البحوث والدراسات الرصينة على وفق القواعد الآتية:

١- يشترط في البحوث أو الدراسات أن تكون على وفق منهجيَّة البحث العلمي وخطواته المتعارف عليها عالميًا.

٢- يقدَّم البحث مطبوعًا على ورق A٤، وبنسخ ثلاث مع قرص مدمج ((CD) بحدود (٥٠٠٠ - ١٠٠٠٠) كلمة بخط (simblified ArA-bic) على أن ترقم الصفحات ترقيمًا متسلسلًا.

٣- تُقبل النصوص المحقَّقة لمخطوطات كربلاء، على أن تكون محقَّقة على وفق المناهج المتعارف عليها، وأن تتضمن مقدّمة تحقيق (دراسة) يذكر فيها الباحث المنهج المعتمد ومواصفات النسخة المعتمدة ومصدرها، ويرفق مع العمل المحقَّق صورة المخطوطة المعتمدة كاملةً، على أن لا يتعَّدى عدد الكلمات ١٨,٠٠٠ كلمة.

٤-تقديم ملخّص للبحث باللغة العربية، وآخر باللغة الإنكليزية، كلّ في حدود صفحة مستقلَّة على أن يحتوي ذلك عنوان البحث، ويكون الملخَّص بحدود (٣٥٠) كلمة.

٥- أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على عنوان واسم الباحث/ الباحثين، وجهة العمل، والعنوان الوظيفي، ورقم الهاتف، والبريد الإلكتروني مع مراعاة عدم ذكر اسم الباحث أو الباحثين في صلب البحث أو أيّ إشارة إلى ذلك.

٦- يشار إلى المراجع والمصادر جميعها بأرقام الهوامش التي تنشر في أواخر البحث، وتراعى الأصول العلميَّة المتعارفة في التوثيق والإشارة بأن تتضمن: اسم الكتاب، اسم المؤلِّف، اسم الناشر، مكان النشر، رقم الطبعة،

سنة النشر، رقم الصفحة، هذا عند ذكر المرجع أو المصدر أول مرة، ويذكر اسم الكتاب، ورقم الصفحة عند تكرّر استعماله.

٧- يزوَّد البحث بقائمة المصادر والمراجع منفصلة عن الهوامش، وفي حالة وجود مصادر ومراجع أجنبية تُضاف قائمة المصادر والمراجع بها منفصلة عن قائمة المراجع والمصادر العربية، ويراعي في إعدادهما الترتيب الألفبائي لأسماء الكتب أو البحوث في المجلات.

٨- تطبع الجداول والصور واللوحات على أوراق مستقلّة، ويشار في أسفل الشكل إلى مصدرها، أو مصادرها، مع تحديد أماكن ظهورها في المتن.

٩- إرفاق نسخة من السيرة العلمية إذا كان الباحث ينشر في المجلَّة للمرة الأولى، وأن يشير فيما إذا كان البحث قد قُدِّم إلى مؤتمر أو ندوة، وأنَّه لم ينشر ضمن أعمالها، كما يشار إلى اسم أية جهة علمية، أو غير علمية قامت بتمويل البحث، أو المساعدة في إعداده.

١٠-أن لا يكون البحث منشورًا، وليس مقدّمًا إلى أيَّة وسيلة نشر أخرى.

١١- تعبِّر جميع الأفكار المنشورة في المجلة عن آراء كاتبيها، ولا تعبَّر بالضرورة عن وجهة نظر جهة الإصدار، ويخضع ترتيب الأبحاث المنشورة لموجبات فنّية.

١٢- تخضع البحوث لتقويم سرَّيّ لبيان صلاحيّتها للنشر، ولا تعاد البحوث إلى أصحابها سواء أَقُبِلَت للنشر أم لم تُقْبَل، وعلى وفق الآلية الآتية:

أ. يُبلَّغ الباحث بتسليم المادة المرسلة للنشر خلال مدَّة أقصاها أسبوعان من تاريخ التسلّم.

ب. يخطر أصحاب البحوث المقبولة للنشر بموافقة هيأة التحرير على نشرها وموعد نشرها المتوقّع.

جـ. البحوث التي يرى المقوّمون وجوب إجراء تعديلات أو إضافات عليها

قبل نشرها تعاد إلى أصحابها، مع الملاحظات المحدَّدة، كي يعملوا على إعدادها نهائيًا للنشر.

د. البحوث المرفوضة يُبلَّغ أصحابها من دون ضرورة إبداء أسباب الرفض.

هـ. يشترط في قبول النشر موافقة خبراء الفحص.

و. يُمنَح كلّ باحث نسخة واحدة من العدد الذي نشر فيه بحثه، ومكافأة مالية مجزية.

١٣- يراعى في أسبقيَّة النشر:

أ- البحوث المشاركة في المؤتمرات التي تقيمها جهة الإصدار.

ب- تاريخ تسليم البحث لرئيس التحرير.

ج- تاريخ تقديم البحوث التي يتمَّ تعديلها.

د- تنويع مجالات البحوث كلَّما أمكن ذلك.

١٤- ترسل البحوث على البريد الإلكتروني للمجلة :

(turath@alkafeel.net)

أو على موقع المجلة:

http: / /karbalaheritage.alkafeel.net /

أو موقع رئيس التحرير:

drehsanalguraifi@gmail.com

أو تُسَلَّم مباشرةً إلى مقرِّ المجلَّة على العنوان الآتي:

(العراق/ كربلاء المقدسة/ المدينة القديمة/ باب الخان/ مُجَمَّع الإمام الصادق لأقسام العتبة/ الطابق الخامس).

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

"معا لمساندة قواتنا المسلحة الباسلة لدحر الارهاب"

الرقم: ب ت ٤ / ٩٨١٤
التاريخ: ٢٠١٤/١٠/٢٧

No:
Date:

"معا لمساندة قواتنا المسلحة الباسلة لدحر الارهاب"

العتبة العباسية المقدسة

م / مجلة تراث كربلاء

تحية طيبة..

استنادا الى الية اعتماد المجلات العلمية الصادرة عن مؤسسات الدولة ، وبناءاً على توافر شروط اعتماد المجلات العلمية لأغراض الترقية العلمية في "مجلة تراث كربلاء" المختصة بالدراسات والابحاث الخاصة بمدينة كربلاء الصادرة عن عتبتكم المقدسة تقرر اعتمادها كمجلة علمية محكمة ومعتمدة للنشر العلمي والترقية العلمية.

...مع التقدير

أ.د. غسان حميد عبد المجيد
المدير العام لدائرة البحث والتطوير وكالةً
٢٠١٤/١٠/

نسخة منه الى
- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والنشر والترجمة
- الصادرة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

www.rddiraq.com
Emailscientificdep@rddiraq.com

بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيمِ

كلمةُ العدد

الحمدُ لله الذي له ما في الأرض والسماواتِ، مُنزّلِ الآياتِ، وكاشفِ الكرباتِ، وبنعمتهِ تتمُّ الصالحاتِ، نحمدهُ على كلِّ ما فات، وما هو آت، ونتقرّبُ إليه بالدعاءِ والصلواتِ على خيرِ مَن حملتِ الأرضُ والفلوات، سيّدِ الساداتِ المحمودِ مِن ربِّ الكائناتِ أبي القاسمِ محمَّدٍ وآلهِ المعصومين أصحابِ المعجزاتِ، والكراماتِ الباهراتِ؛ الذين أذهبَ اللهُ عنهم الرجسِ وطهَّرهم تطهيرًا.

يسرُّ هيأةَ تحريرِ مجلّةِ تراثِ كربلاء المحكّمةِ أن تقدِّمَ للقرَّاءِ الأعزَّاء هذا العددَ الخاصَّ، الذي خصَّصناه للاحتفاءِ بأحدِ أعلامِ الفكرِ والأدبِ الإسلاميّ، ألا وهو العلَّامةُ المحقِّقُ الشيخُ إبراهيمُ بن عليّ بن الحسنِ العامليّ الكفعميّ (ت ٩٠٥ هـ)، صاحبُ الموسوعاتِ البديعةِ، التي جمعت بين أصالةِ الرؤيةِ الفقهيَّةِ والكلاميَّةِ، وجمالِ السبكِ الأدبيّ، وعمقِ الإشاراتِ البيانيّةِ، تاركًا إرثًا مكتوبًا ما زال ينبضُ بالحياةِ والمعرفةِ، وعلى رأسها كتبهُ الخالدةُ، والمختصراتُ العديدةُ؛ إذ بلغ عددُ الكتبِ التي ألَّفها وجمعها وصنّفها ثلاثينَ كتابًا، وأحصينا الكتبَ التي اختصرها فبلغت سبعة وعشرين كتابًا. وهذا ما حفَّزنا لإفراد عددٍ خاصّ به، فقد تنوَّعت إسهاماتُه المعرفيَّةُ التي تصلحُ منهجًا بحثيًّا خصبًا؛ إذ جمعَ في تراثه بين التفسيرِ القرآنيّ، والأدعيةِ وتفسيرها، والدراساتِ اللغويَّةِ، وعلومِ البلاغةِ، والنصِّ الشعريِّ الاحتفاليّ، فضلاً عن براعتهِ في اختصارِ المطوّلاتِ العلميّةِ وتهذيبها؛ مما جعلَ شخصيّته محطّ أنظارِ الباحثينَ في مختلفِ التخصّصاتِ.

وقد حرصنا – في هذا العدد – على أن نسلّطَ الضوءَ على بعض هذهِ الجوانبِ المشرقةِ، فكانت الأبحاثُ في هذا العدد (تسعةَ أبحاثٍ) متنوِّعةَ المناهج، متكاملةَ

الرؤى؛ لترسم لوحةً شاملة عن عقليّةِ هذا العلّامة الفذّ؛ إذ خصّصت ثلاثة أبحاث محورًا مهمًا للقصيدة الغديريّة؛ الأوّل دراسة في البنية والمحتوى للمركّب الإضافي فيها، والثاني بوصفها نسقًا ثقافيًّا، والثالث تناول النزعة الاحتفاليّة فيها، تلاها بحث حول قصيدة الأداء الموضوعي في الشعر الكربلائيّ شعر الكفعمي وابن مساعد اختيارًا، وسلّطت ثلاث دراسات الضوء على كتاب (محاسبة النفس اللوّامة، وتنبيه الروح النوّامة)؛ الدراسة الأولى كانت قراءة تحليليّة في معطيات الصورة لشعريّة النصّ النثري عند الكفعميّ في هذا الكتاب، والثانية دراسة نصيّة للإعلاميّة فيه، والثالثة كانت باللغة الانكليزية عن منهج الشيخ الكفعمي في أصول الأخلاق الإسلاميّة في هذا الكتاب. وخصِّص بحث عن الشاهد القرآني عند الشيخ الكفعمي في كتابه المقام الأسنى في تفسير الأسماء الحسنى الأصول والإجراءات، و بحث آخر درس جهود الشيخ الكفعميّ في اختصار المؤلّفات والانتخاب منها.

إنَّنا إذ نضعُ بين أيديكم هذا العددَ الخاصَّ، نأملُ أن يكونَ إضافةً نوعيّةً للمكتبةِ الإسلاميَّة، وأن يفتحَ آفاقًا جديدةً للدارسينَ في تراثنا الزاخرِ بالعلماءِ الموسوعيّين. ونتقدّمُ بجزيلِ الشكرِ والعرفانِ لجميعِ الباحثينَ الكرامِ على ما بذلوه من جهدٍ في إخراجِ أبحاثهم بهذهِ الصورةِ الرصينةِ، وللهيأةِ التحريريّةِ، والمحكّمين الذين أسهموا في تحكيمِ الدراساتِ وإثرائها، سائلينَ المولى القدير أن يجعلَ هذا العملَ خالصًا لوجههِ الكريم، وأن ينفعَ به طلّابَ العلمِ والباحثينَ. وآخرُ دعوانا أنِ الحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ، والصلاة والسلامُ على خاتمِ الأنبياءِ والمرسلينَ.

د. إحْسَان عَلِي الغُرَيْفِيّ

مُدِيْرُ مَرْكَزِ تُرَاثِ كَرْبَلَاء

كلمة الهيأة التحريرية

رسالةُ المجلّة

لماذا التراث؟

الحمدُ لله ربِّ العالمينَ والصَّلاةُ والسَّلامُ عَلَى أشرفِ الأنبياءِ والمرسلينَ سيِّدنا محمَّدٍ وآلِه الطَّاهرينَ المعصومينَ، أمَّا بعد:

فأصبحَ الحديثُ عن أهمّيّةِ التُّراثِ وضرورةِ العنايةِ بِهِ وإحيائِهِ ودراستِهِ من البديهيّات التي لا يَحسُنُ إطالةُ الكلامِ فيها؛ فإنَّ الأمّةَ التي لا تُعنى بتراثِها ولا تكرّمُ أسلافَها ولا تدرسُ مآثرَهُم وآثارَهُم لا يُرجى لها مستقبلٌ بينَ الأممِ.

ومن ميّزاتِ تُراثِنا اجتماعُ أمرَين:

أولهما: الغنى والشموليّةُ.

ثانيهما: قلّةُ الدراساتِ التي تُعنى به وتبحثُ في مكنوناتِه وتُبرزه، فإنّه في الوقت الذي نجد باقي الأممِ تبحثُ عن أيّ شيءٍ ماديٍّ أو معنويٍّ يرتبطُ بإرثها، وتُبرزُه وتُقيمُ المتاحفَ تمجيدًا وتكريمًا له، وافتخارًا به، نجدُ أمّتَنا مقصّرةً في هذا المجالِ.

فكم من عالمٍ قضى عمرَه في خدمةِ العلمِ والمجتمعِ لا يكادُ يُعرَفُ اسمُه، فضلًا عن إحياءِ مخطوطاتِه وإبرازِها للأجيالِ، إضافة إلى إقامةِ مؤتمرٍ أو ندوةٍ تدرسُ نظريّاتِه وآراءَه وطروحاته.

لذلك كلّهِ وانطلاقًا من تعاليمِ أهلِ البيتِ عليهم السلام التي أمرتنا بحفظِ التراثِ؛ إذ قالَ الإمامُ جعفرُ الصادقُ عليه السلام للمفضّلِ بنِ عمر: «اكتبْ وبثَّ علمَك في إخوانِك، فإنْ متَّ فأورث كتبَك بنيك»، بادرت الأمانةُ العامّةُ للعتبةِ العبّاسيّةِ

المقدّسةِ بتأسيسِ مراكزَ تراثيّةٍ متخصّصةٍ، منها مركزُ تراثِ كربلاءَ، الذي انطلقت منهُ مجلّةُ تراثِ كربلاءَ الفصليّةُ المحكّمةُ، التي سارت بخطىً ثابتةٍ غطّتْ فيها جوانبَ متعدّدة من التراثِ الضخمِ لهذهِ المدينةِ المقدّسةِ بدراساتٍ وأبحاثٍ علميّةٍ رصينةٍ.

لماذا تراثُ كربلاء؟

إنَّ للاهتمامِ والعنايةِ بتراثِ مدينةِ كربلاء المقدّسةِ منطلقينِ أساسيّينِ:

مُنطلَقٌ عامٌّ، يتلخّص بأنّ تراثَ هذهِ المدينةِ شأنُهُ شأنُ بقيّةِ تراثِنا ما زالَ به حاجةٍ إلى كثيرٍ من الدراساتِ العلميّةِ المتقنةِ التي تُعنى به.

مُنطلَقٌ خاصٌّ، يتعلّق بهذهِ المدينةِ المقدّسةِ، التي أصبحتْ مزارًا بل مقرًّا ومُقامًا لكثيرٍ من محبّي أهلِ البيتِ عليهم السلام، منذُ فاجعةِ الطفِّ واستشهادِ سيِّدِ الشهداءِ سبطِ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله الإمامِ أبي عبدالله الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، فكان تأسيسُ هذهِ المدينةِ، وانطلاق حركةٍ علميّةٍ يمكنُ وصفُها بالمتواضعةِ في بداياتِها بسببِ الوضع السياسي القائم آنذاك، ثمّ بدأت تتوسّعُ حتّى القرنِ الثّاني عشرَ الهجريّ؛ إذ صارت قبلةً لطلابِ العلمِ والمعرفةِ وتزعّمتِ الحركةِ العلميّةِ، واستمرّت إلى نهاياتِ القرنِ الرَّابع عشر للهجرةِ؛ إذْ عادت حينذاك حركات الاستهداف السلبيّ لهذه المدينة المعطاء.

فلذلك كلّهِ استحقّت هذه المدينةُ المقدّسةُ مراكزَ ومجلّاتٍ متخصّصةً تبحثُ في تراثِها وتاريخِها وما رشح عنها ونتج منها وجرى عليها عبرَ القرون، وتبرز مكتنزاتِها للعيان.

اهتماماتِ مجلّةِ تراث كربلاء:

إنَّ أفقَ مجلّةِ تراثِ كربلاء المحكّمة يتّسعُ بسعةِ التراثِ بمكوّناتِه المختلفةِ، من العلومِ والفنونِ المتنوعة التي عُني بها أعلامُ هذه المدينةِ من فقهٍ وأصولٍ وكلامٍ ورجالٍ وحديثٍ ونحوٍ وصرفٍ وبلاغةٍ وحسابٍ وفلكٍ وأدبٍ إلى غيرِ

ذلك ممّا لا يسعُ المجالُ لاستقصاء ذكرها، دراسةً وتحقيقًا.

ولمّا كان هناك ترابطٌ أكيدٌ وعلقةٌ تامّة بين العلومِ وتطوّرِها وبين الأحداثِ التأريخيَّةِ من سياسيّةٍ واقتصاديّةٍ واجتماعيّةٍ وغيرها، كانت الدراساتِ العلميّةِ التـي تُعنى بتأريخِ هذه المدينةِ ووقائعِها وما جرى عليها من صلبِ اهتماماتِ المجلّةِ أيضًا.

مَنْ هم أعلامُ كربلاء؟

لا يخفى أنّ الضابطةَ في انتسـابِ أيّ شـخصٍ لأيّة مدينةٍ قد اختُلفَ فيها، فمنهـم من جعلَها سـنواتٍ معيّنة إذا قضاها في مدينةٍ مـا عُدّ منها، ومنهم من جعلَ الضابطةَ تدورُ مدارَ الأثرِ العلميّ، أو الأثر والإقامة معًا، وكذلك اختلفَ العُرفُ بحسبِ المدد الزمنيّةِ المختلفةِ، ولمّا كانت كربلاءُ مدينةً علميّةً محجًّا لطـلابِ العلمِ وكانت الهجـرةُ إليها في مددٍ زمنيّةٍ طويلةٍ لم يكن من السـهلِ تحديدُ أسماءِ أعلامِها.

فكانت الضابطة فيمن يدخلون في اهتمام المجلّة هي:

١- أبناءُ هذه المدينةِ الكرام من الأسرِ التي استوطنتها، فأعلامُ هذه الأسر أعلامٌ لمدينةِ كربلاء وإن هاجروا منها.

٢- الأعلامُ الذين أقاموا فيها طلبًا للعلمِ أو للتدريس في مدارسِها وحوزاتِها، على أن تكونَ مدّة إقامتِهم معتدًّا بها.

وهنـا لا بـدّ من التنبيـهِ على أنّ انتسـابَ الأعلامِ لأكثر من مدينةٍ بحسـبِ الولادةِ والنشـأةِ من جهةِ والدراسـة والتعلّم من جهةٍ ثانيـةٍ والإقامة من جهةٍ ثالثـة لَأمرٌ متعارفٌ في تراثِنا، فكم من عالمٍ ينسـبُ نفسـهُ لمدنٍ عدّة، فنجدُه يكتبُ عن نفسِـه مثلًا: (الأصفهانيّ مولدًا والنجفيّ تحصيلًا والحائريّ إقامةً ومدفنًا إن شاء الله).

فمن نافلةِ القولِ هنا أن نقولَ: إنّ عَدّ أحد الأعلامِ من أعلامِ مدينةِ كربلاء لا يعني بأيّةِ حالٍ نفي نسبته إلى مدينته الأصليّةِ.

محاورُ المجلّة:

لّما كانت مجلّةُ تراثِ كربلاءَ مجلّةً تراثيّةً متخصّصةً فإنّها ترحّبُ بالبحوثِ التراثيّةِ جميعها من دراساتٍ، وفهارسَ وببليوغرافيا، وتحقيقِ التراثِ، وتشملُ الموضوعاتِ الآتية:

١ - تاريخُ كربلاء والوقائعُ والأحداثُ التي مرّت بها، وسيرة رجالاتها وأماكنها وما صدر عنها من أقوال ومأثورات وحكايات وحكم، بل كلّ ما يتعلّق بتاريخها الشفاهي والكتابي.

٢- دراسةُ آراء أعلامِ كربلاء ونظرياتِهم الفقهيّة والأصوليّة والرجاليّة وغيرها وصفًا، وتحليلًا، ومقارنةً، وجمعًا، ونقدًا علميًّا.

٣-الدراساتُ الببليوغرافيّة بمختلفِ أنواعِها العامّةِ، والموضوعيّةِ كمؤلّفاتِ أو مخطوطاتِ علماءِ كربلاء في علمٍ أو موضوعٍ معيّنٍ، والمكانيّة كمخطوطاتِهم في مكتبةٍ معيّنةٍ، والشخصيّة كمخطوطاتِ أو مؤلّفاتِ عَلَمٍ من أعلامِ المدينةِ، وسوى ذلك.

٤- دراسة شعر شعراء كربلاء من مختلف الجهات أسلوبًا ولغةً ونصًّا وما إلى ذلك، وجمع أشعار الذين ليس لهم دواوين شعرية مجموعة.

٥- تحقيق المخطوطات الكربلائية.

وآخرُ المطافِ دعوةٌ للباحثينَ لرفدِ المجلّةِ بكتاباتِهم، فلا تتحقّقُ الأهدافُ إلّا باجتماعِ الجهودِ العلميّةِ وتكاتفِها لإبرازِ التراثِ ودراستِه.

وآخرُ دعوانا أن الحمدُ لله ربِّ العالمينَ والصلاةُ والسلامُ على أشرفِ الأنبياءِ والمرسلينَ سيِّدنا محمَّدٍ وآلِه الطاهرينَ المعصومين.

المحتويات

ص	عنوان البحث	اسم الباحث
٢٥	المُركَّبُ الإِضَافِيّ في قصيدة الغدير للشَّيخ الكَفْعَمِيّ (ت٩٠٥هـ) دراسةٌ في البنية والمُحتوى	أ. م. د. عماد فاضل عبد كلّيّة العلوم الإسلاميّة – جامعة بابل. أ. م. د. ضرغام علي محسن كلّيّة التربية الأساسيّة – جامعة الكوفة
٧١	غديريّة الكفعميّ نسقًا ثقافيًّا	أ.د عبد الزهره زبون الجامعة المستنصريّة/ كلّيّة التّربية
١١١	النَزعَةُ الاحتِفَالِيّة فِي غَدِيرِيّة اَلكَفْعَمِيّ (٩٠٥هـ)	م.د. مُحَمَّد حَلِيم حَسَن الكِرِوِيُّ المديريّة العامّة للتربية في محافظة بابل

١٤٣	قصيدة الأداء الموضوعيّ في الشعر الكربلائيّ شعر الكفعميّ وابن مساعد اختيارًا	أ . د . رحمن غركان جامعة القادسيّة/ كلّيّة التربية
١٧٧	شعريَّة النصّ النَّثريّ عند الكفعميّ في كتابه (مُحاسَبة النَّفس اللَّوَّامة وتَنبيه الرُّوح النَّوَّامة)	م.د. عبد الستّار جبّار عطيّه دهام المديريّة العامّة للتربية في كربلاء
٢٢١	الإعلاميّة في كتاب محاسبة النفس اللوّامة للكفعميّ (ت ٩٠٥هـ) دراسة نصيّة	م. د. عمّار محمود الكعبيّ المديريّة العامّة للتربية في محافظة كربلاء
٢٦٣	الشَّاهد القرآنيّ عند الشَّيخ الكفعمي قراءة في كتاب "المقام الأسنى في تفسير الأسماء الحُسنى" الأصول والإجراءات	أ. د. عِماد جبَّار كاظم داود جامعة واسط ـ كُلِّيَّة التَّربية للعلوم الإنسانيَّة
٣٢٣	جهود الشيخ الكفعميّ (ت٩٠٥هـ) في اختصار المؤلّفات والانتخاب منها	الدكتور حسين هليب الشيبانيّ مديريَّة تربية محافظة كربلاء

Dr.Seyed Mohammad Hossein MirMohammadi. Assistant Professor of Moral Psychology Monarch University Switzerland	Sheikh Kafami's Methodology in the Foundations of Islamic Ethics: The Book Muhasabat al-Nafs al-Lawwama as a Model	27

المُركَّبُ الإِضَافِيّ في قصيدة الغدير للشَّيخ الكَفْعَمِيّ (ت٩٠٥هـ) دراسةٌ في البنية والمُحتوى

The Idāfa Compound in the Ghadir Poem of Sheikh al-Kaf'ami (d. 711 AH): A Study in Structure and Content

أ. م. د. عماد فاضل عبد
كلية العلوم الإسلامية
– جامعة بابل

أ. م. د. ضرغام علي محسن
كلية التربية الأساسية
– جامعة الكوفة

Asst. Prof. Dr. Imad Fadhil Abd
College of Islamic Sciences – University of Babylon

Asst. Prof. Dr. Dirgham Ali Muhsin
College of Basic Education – University of Kufa

الملخَّص

تقوم هذه الدراسة على تتبّع المركَّب الإضافيّ في قصيدة الغدير للشيخ الكفعميّ رحمه الله، ورصد أنواعه وأقسامه، وتحليلها ومحاولة تلمّس دلالة كلّ منها، وقد قدّمت الدراسة في ظلّ ذلك بيانًا موجزًا لآراء العلماء في أقسام الإضافة ودلالة كلّ قسم منها.

وكان للإضافة حضور واسع في قصيدة الشيخ الكفعميّ، بقسميها؛ الإضافة المحضة التي اشتملت على الإضافة اللاميَّة، والإضافة الظرفيَّة، والإضافة البيانيَّة، والإضافة غير المحضة (اللفظيَّة) التي اشتملت على إضافة اسم الفاعل، وإضافة اسم المفعول، وإضافة الصفة المشبَّهة.

وخصص جانب من البحث للألفاظ الملازمة للإضافة؛ لأنها وردت في القصيدة، واختتم البحث بأهمّ النتائج التي ظفر بها .

الكلمات المفتاحيَّة: المركَّب الإضافيّ، القصيدة الغديريّة، الشيخ الكفعمي.

Abstract

This study is based on tracing the idāfa compound in the Ghadir poem of Sheikh al-Kafʿami (may Allah have mercy on him), observing its types and sections, analyzing them, and attempting to perceive the indication of each of them. In light of that, the study presented a brief statement of the opinions of scholars regarding the sections of idāfa and the indication of each section of them.

The study also gives considerable attention to the genitive construction (al-iḍāfa) in Shaykh al-Kafʿamī's poem, examining its two main types: the pure (semantic) genitive construction, which encompasses the possessive (lāmī), adverbial (ẓarfī), and explicative (bayānī) constructions; and the impure (formal/verbal) genitive construction, which includes the genitive constructions involving the active participle, passive participle, and adjective resembling the active participle (ṣifa mushabbaha).

A separate section of the study is devoted to words that are conventionally associated with the genitive construction, as these occur throughout the poem. The study concludes by presenting the most significant findings and conclusions reached through the analysis.

Keywords: idāfa compound, The Ghadir poem, Sheikh al-Kafʿami.

المقدّمة

الناظـر ببصيـرة لغويَّة في قصيـدة الغدير للشـيخ الكفعمـيّ ﵀ يرصد أنّ الإضافـة مثّلـت ظاهرة في هذه القصيـدة، فلا يكاد يخلو بيـت فيها منها، بل إنّ البيت الواحد – في كثير من الأحيان – تراه مشـتملًا على تكرار الإضافة، ولا نغالي إذا ما قلنا إنّ القصيدة قد بُنيت على هذا التكرار لأسلوب الإضافة، فقد تألّفت القصيدة من مائة وتسـعين بيتًا، بلغ عـدد المركّبات الإضافيَّة فيها بمختلف أنواعه وأقسـامه ما يقارب أربع مائة وخمسـين مركّبًا، ومن هنا وقع اختيارنا على دراسة هذا الأسلوب في القصيدة.

وقـد آثرنا تسـمية (المركّب الإضافـيّ) على الإضافة؛ لما تشـير إليه هذه التسمية من التماسك بين المتضايفين، ولما توحي إليه من كون هذا الأسلوب يمثّل قوالب، أو قُلْ مسكوكات تنتظم فيها الأنواع المتعدّدة للإضافة.

ومهما يكن من شـيء فإنّ كثرة تكرار الإضافة فـي القصيدة راجع – على ما يبـدو – إلى ما للإضافة من قدرة على توثيق أواصر الكلام وتنظيمه وجعل بعضه متعلّقًا ببعض.

وبدا لنا – في ضوء استقرائنا للعيّنة المدروسة – أن تنتظم هذه الدراسة في تمهيد ومبحثين وخاتمة.

أمّـا المبحث الأوَّل: فكان لبيان الإضافة المحضـة (المعنويَّة) في قصيدة الشيخ الكفعميّ، وقد انتظم في ثلاثة مطالب، الأوَّل للإضافة اللاميَّة، والثانيّ للإضافة الظرفيَّة، والثالث للإضافة البيانيَّة.

وأمّا المبحث الثانيّ فقد عقد للإضافة غير المحضة (اللفظيَّة) في القصيدة،

وجاء في ثلاثة مطالب أيضًا، كان الأوَّل لإضافة اسم الفاعل، والثانيّ لإضافة اسم المفعول، والثالث لإضافة الصفة المشبَّهة.

وقد أُلحق بهذا المبحث الألفاظ الملازمة للإضافة؛ وذلك لقلّتها. ثمّ جاءت الخاتمة؛ لتنتظم فيها أهمّ النتائج التي ظفر بها البحث. وقفلنا الدراسة بقائمة المصادر والمراجع.

التمهيد: الإضافة مفهومها وأنواعها

الإضافة في اللغة

المتأمّل في كتب اللغة يجد أنّ للإضافة معاني عدّة، منها: المَيْل، والدُّنُو والإلْزاق والمَلْجَأ والإمالَة والإسْناد والعُدُول، قال الخليل (ت١٧٥هـ): «المُلْزَق بالقوم هو المضاف، والمضاف: المُلْجَأ المُخْرَجُ المُثْقَلُ بالشّرِّ، تقول: جاءني فلان مضاف أي: مُلْجَأ وأضافَ فلانٌ فلانًا أي: ألجأه إلى ذلك الشيء ... وتقول: أنا أُضيفُه إذا أَمَلْتَه إليكَ، ومنه يقال: هو مُضاف إلى كذا، أي: مُمَال إليه ... ومنه يقال: الدَّعِيُّ مُضافٌ؛ لأنّه مُسنَدٌ إلى قوم ليس منهم. وضافَ السَّهْمُ يَضيفُ ضيفًا إذا عَدَلَ عن الهَدَف»[١].

أمّا ابن منظور (ت٧١١هـ) فقد صرّح بأنّ الإضافة تعني الإسناد؛ إذ قال: «والمُضَاف: المُلْصَق بِالْقَوْمِ المُمال إِلَيْهِمْ وَلَيْسَ مِنْهُمْ. وكلُّ مَا أُمِيلَ إِلَى شَيْءٍ وأُسْنِد إِلَيْهِ، فَقَدْ أُضِيفَ»[٢].

الإضافة في الاصطلاح

الناظر في مصنفات علم النحو الأولى لا يرصد حدودًا فيها لموضوعات علم النحو، ذلك أنّهم لم يكونوا مهتمِّين بوضع الحدود بقدر اهتمامهم بتثبيت المفاهيم لها والأنماط التي ترد فيها عند متكلِّميها، من هنا سنُحاول تلمّس مفهوم الإضافة في تلك المصنَّفات. وأوَّل كتاب يلزم النظر فيه هو

(١) كتاب العين: ٧/ ٦٧-٦٨ (ضيف).

(٢) لسان العرب: ٩/ ٢١٠ (ضيف).

كتاب سيبويه (ت١٨٠هـ)؛ إذ بيّن مفهوم الإضافة بلحاظ بُعدها التركيبيّ، فقال: «اعلم أنّ المضاف إليه ينجرّ بثلاثة أشياء: بشيء ليس باسم ولا ظرف، وبشيء يكون ظرفًا، وباسم لا يكون ظرفًا»[١]، ويقول في موضع آخر: «اعلم أنَّ العرب يَستخفّون فيحذفون التنوينَ والنون، ولا يتغيَّر من المعنى»[٢].

أمّا المبرّد (ت٢٨٥هـ) فقد مزج بين البعدين التركيبيّ والدلاليّ عند بيانه لمفهوم الإضافة؛ إذ قال: «وأمّا الأسماء المضافة إلى الأسماء بأنفسها فتدخل على معنى اللام، وذلك قولك: المال لزيد، كقولك: مال زيد، وكما تقول: هذا أخ لزيد، وجار لزيد، وصاحب لهُ، فهذا بمنزلة قوله جاره وصاحبه»[٣]، فقوله: وأمّا الأسماء التي دخلت على الأسماء بنفسها، فجانب الإضافة التركيبيّ، وأمّا قوله: فتدخل على معنى اللام فجانبها الدلاليّ.

وكذا فعل الزجّاجيّ (ت٣٣٧هـ) حين تحدّث عن الإضافة؛ إذ قال: «لم يجمعْ بين الألف واللام والإضافة؛ لأنّ الألف واللام يتعاقبان التنوين والإضافة، فكذا لا يجمع بين الألف واللام والإضافة»[٤]، وهذا جانب تركيبيّ، وقال أيضًا: «وإنّما لم يجمع بين الألف واللام والإضافة؛ لئلّا يجمع على الاسم تعريفان»[٥]، وهذا ملحظ دلاليّ.

ومع كثرة التأليف في علم النحو بدأت تظهر في بعض المصنّفات الحدود وإن بنحو مختصر، من ذلك ما ذكره الرمّانيّ (ت٣٨٤هـ) من حدّه للإضافة

(١) كتاب سيبويه: ١/ ٤١٩.

(٢) المصدر نفسه: ١/ ١٦٥.

(٣) المقتضب: ٤/ ١٤٣.

(٤) شرح جمل الزجّاجي: ٢/ ١٧١.

(٥) المصدر نفسه والصحيفة نفسها.

بقوله: «اختصاص أَوَّل بثانٍ داخل في اسمه كالجزء منه»[١]؛ إذ أبرز التلازم والترابط بين المتضايفين.

ثُمَّ جاء أبو البقاء العكبريّ (ت٦١٦هـ) فعرّفها مفيدًا من المعنى اللغويّ للإضافة ومؤكِّدًا للتلازم بين الاسمين المتضايفين بقوله: «الإضافة في اللغة الإسناد، قَالَ امْرُؤ الْقَيْس:

فَلَمَّا دخلناه أضفنا ظُهُورنَا إِلَى كلّ حاريّ جَدِيد مُشطَّبِ

أي أسندناها، وبهذا المعنى في هذا الباب؛ لأنَّ الاسم الأوّل ملتصق بالثانيّ ومعتمد عليه كاعتماد المسند بما يسند إليه»[٢].

أمّا ابن مالك (ت٦٧٢هـ) فقد جمع - في حدّه المضاف - بين البُعد التلازميّ والبعد الدلاليّ للمتضايفين، فقال: «المضاف هو الاسم المجعول كجزء لما يليه، خافضًا له بمعنى (في) إن حسن تقديرها وحدها، وبمعنى (من) إن حسن تقديرها مع صحّة الإخبار بالأوَّل عن الثانيّ، وبمعنى (اللام) تحقيقًا أو تقديرًا فيما سوى ذينك»[٣].

ومن الحدود التي أكّدت على نسبة الترابط وصورته بين الاسمين المتضايفين ما ذكره الكفويّ (ت١٠٩٤هـ) بقوله: «اسناد اسم إلى غيره، على تنزيل الثانيّ من الأوَّل منزلة تنوينه، أو يقوم مقام تنوينه، ولهذا وجب تجريد المضاف من التنوين»[٤].

(١) الحدود في النحو: ٣٧.

(٢) اللباب في علل البناء والإعراب: ١/ ٣٨٧.

(٣) تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد: ١٥٥.

(٤) شرح شذور الذهب: ١/ ٤٢٠.

ونخلص في ضوء ما تقدّم أنّ الإضافة تعني تعلّق اسم بآخر فيكونان كاسم واحد، على أن يكون الثانيّ بمنزلة التنوين من الأوّل وأنّ الأوّل يؤثّر في الثانيّ الجرّ.

أنواع الإضافة

قسّم معظم النحويِّين الإضافة بلحاظ جانبها الدلاليّ على قسمين، الأوّل: الإضافة المحضة، والثاني: الإضافة غير المحضة[١]، على أنّ لكلّ قسم منها أحكامه وأقسامه وعلى النحو الآتي:

أوّلاً: الإضافة المحضة: هي الإضافة التي لا نيّة فيها للانفصال[٢]. وتسمّى أيضًا (الإضافة المعنويَّة)؛ لأنّ فائدتها متعلّقة بالمعنى[٣]. وضابطها أن لا يكون المضاف فيها وصفًا مضافًا إلى معموله، وفيها يكتسب المضاف النكرة تعريفًا إن أضيف إلى معرفة، نحو: (غلام زيدٍ)، وتخصيصًا إن أضيف إلى النكرة، نحو: (غلام رجلٍ)[٤].

وذهب ابن يعيش (ت٦٤٣هـ) إلى أنّ هذا النوع من الإضافة يتطلّب وجود حرف إضافة مقدّر يعمل على إيصال معنى ما قبله إلى ما بعده[٥].

(١) ينظر: الأصول في النحو: ٢/ ٥، والإيضاح: ٢١٠، ونتائج الفكر: ١٩١، واللباب في علل البناء والإعراب: ١/ ٣٨٩، واللمحة في شرح الملحة: ١/ ٢٧٦، وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٤/ ١٥، وشرح ابن عقيل: ٣/ ٤٥، وشرح الأشموني: ٢/ ١٩.

(٢) ينظر: الإيضاح العضدي: ١/ ٢٦٧، وشرح ابن عقيل٣/ ٤٦.

(٣) ينظر: جامع الدروس العربية: ٢٠٨.

(٤) ينظر: الأصول في النحو: ٢/ ٥، والمفصل: ١١٣، وشرح الأشموني٢/ ١٢٤.

(٥) ينظر: شرح المفصّل: ٢/ ١٢٦.

ثـمّ إنّ الإضافـة المحضة من جهـة معناها - بلحاظ الحـرف الذي تؤدِّي معنـاه - تكـون على ثلاثـة أقسـام، الأوَّل: أن تكون بمعنى الـلام (اللاميَّة)، والثاني: بمعنى في (الظرفيَّة)، والثالث: بمعنى من (البيانيَّة)[١].

ومِـن المتقدّميـن مَـن اقتصر فيها على قسـمين فقـط، فإمّا أن تكـون بمعنى (الـلام) أو بمعنـى (من) وعليه أكثـر المتأخِّرين[٢]. على أسـاس أنّ ما جاء فيها علـى معنى (فـي) إنّما هو توهّم وأنّه يعـود إلى معنى (اللام) مجـازًا[٣]. وذهب الزجّاج (ت٣١١هـ) إلى أنّها لا تكون إلّا بمعنى (اللام)[٤]، كونه هو الأصل[٥].

ويـرى الدكتـور فاضـل السـامرائيّ أنّ الإضافة «تعبيـر لا يُحـدُّ ولا يُقيّد بحـرف؛ لأنّ العرب إذا أرادت أن تقيّد المعانـي جعلتها على معنى اللام، أو مـن، أو في. فـإذا حرّرتها أطلقت المعاني من ذلك فقـد يُحتمل تقدير حرف أحيانًا، وقد لا تَحتمل»[٦].

ثانيًا: الإضافة غير المحضة: سمِّيت بذلك؛ لأنّها في نية الانفصال[٧]. وقد سمِّيت أيضًا بـ (الإضافة اللفظيَّة)، وهي التي يكون اللفظ فيها على الإضافة، والمعنـى على الانفصال، نحو: (مررْتُ برجـلٍ ضاربِ زيدٍ) بمعنى: ضاربٍ

(١) ينظر: الأصول في النحو: ٢/ ٥، واللمحة في شـرح الملحة: ١/ ٢٧٤، وشـرح الرضيّ على الكافية: ٢/ ٢٠٦، وشرح شذور الذهب: ٣٤٧.

(٢) ينظر: ارتشاف الضرب: ٤/ ١٨٠٠.

(٣) شرح ابن الناظم: ٢٧٢.

(٤) ينظر: شرح التصريح: ١/ ٦٧٥.

(٥) ينظر: همع الهوامع: ٤/ ٢٦٥.

(٦) معاني النحو: ٣/ ١٠٥.

(٧) ينظر: شرح الكافية: ٢/ ٩١٠، شرح الأشموني: ٢/ ١٢٦.

زيدًا[١]، فيمكن قطع الإضافة وإعراب المضاف إليه إعرابًا آخر، وهذه الإضافة لا تفيد تعريفًا ولا تخصيصًا، وإنّما الفائدة منها هو التخفيف في اللفظ؛ وذلك بحذف النون أو التنوين من المضاف[٢].

وضابطها: «أن يكون المضاف صفة تشبه المضارع في كونها مرادًا بها الحال، أو الاستقبال؛ وهذه الصفة ثلاثة أنواع: اسم فاعل كـ (ضاربِ زيدٍ)، واسم مفعول كـ (مضروبِ العبدِ) و(مُروَّعِ القلبِ) والصفة المشبّهة كـ (حَسَنِ الوجهِ)»[٣]. والصفات المشتقّة بأنواعها الثلاثة المضافة الى معرفة لم تُفِد تعريفًا ولا تخصيصًا ممّا أُضيفت إليه فهي «بمنزلة النكرة»[٤].

واستدلّوا على عدم إفادتها تعريفًا أو تخصيصًا بمجيئها وصفًا للنكرة كما في قوله تعالى: ﴿هَدْيًا بَالِغَ الْكَعْبَةِ﴾ [سورة المائدة من الآية: ٩٥]. وكذا وقوعها حالًا في قوله تعالى: ﴿ثَانِيَ عَطْفِهِ﴾ [سورة الحج من الآية: ٩][٥]، والتقدير فيه: بالغًا الكعبة، وثانيًا عطفه، ثم حذف التنوين تخفيفًا، من هنا عُدَّ (الجرُّ) في هذه الإضافة غير حقيقيّ؛ كون المجرور فيها منصوبًا في المعنى[٦]؛ لذلك صحّ دخول الألف واللام على تلك المشتقَّات المضافة نحو: (الحَسَنُ الوَجهِ) مع كون الألف واللام لا تجتمع مع الإضافة المحضة[٧]، ولأنّها –

(١) ينظر: الحدود في النحو: ٤٩.

(٢) ينظر: كتاب سيبويه: ١/ ١٦٥، وشرح الوافية: ٤٨.

(٣) أوضح المسالك: ٣/ ٧٥.

(٤) الكتاب: ١/ ٤٢٥.

(٥) ينظر: أوضح المسالك: ٣/ ٧٥-٧٦.

(٦) ينظر: الجمل للجرجانيّ: ٣٧.

(٧) ينظر: الأصول في النحو: ١/ ٥٣.

كذلك – إضافة غير حقيقيَّة صحّ دخول (رُبَّ) عليها، ومعلوم أنّ (رُبَّ) لا تدخل إلّا على نكرة[١] فلو كانت الإضافة غير المحضة تفيد التعريف لم تدخل (ربّ) عليها.

وذهب بعض النحويِّين إلى أنّ الإضافة في اسم الفاعل واسم المفعول المضاف إلى مفعوله، نحو: مررت برجلٍ معطي الدراهم، هي على معنى اللام؛ لجواز وصولها إليه باللام كما في قوله تعالى: ﴿فَمَنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ﴾[سورة فاطر: من الآية: ٣٢]، وقوله تعالى: ﴿بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيْدِ﴾ [فصّلت من الآية: ٤٦][٢].

إلّا أنّه رُدّ بعدم اطّراده في ما أُضيف إضافة لفظيَّة، ففي باب الصفة المشبَّهة باسم الفاعل – مثلًا – لا يسوّغ ذلك، فلو قلت: (مررْتُ برجلٍ حَسَنٍ للوَجْهِ) لم يصحّ؛ لقيام الدليل فيه على أنّ الإضافة ليست بمعنى اللام[٣].

تقدّم أنّ الإضافة بصورة عامَّة قُسّمت إلى محضة وغير محضة، إلّا أنّ ابن مالك زاد عليها قسمًا ثالثًا أطلق عليها (الإضافة الشبيهة بالمحضة)، جعلها في سبعة أنواع[٤]، وعلى النحو الآتيّ:

١. إضافة الاسم إلى الصفة، نحو: مسجدُ الجامعِ.

(١) ينظر: شرح ابن عقيل: ٣/ ٤٥.

(٢) ينظر: ارتشاف الضرب: ٤/ ١٨٠٤، وهمع الهوامع: ٤/ ٢٦٣.

(٣) ينظر: همع الهوامع: ٤/ ٢٦٨.

(٤) ينظر: تسهيل الفوائد: ١٥٦، وتوضيح المقاصد والمسالك: ٢/ ٧٨٧، وشرح الأشمونيّ: ٢/ ١٢٧-١٢٨.

٢. إضافة المسمّى إلى الاسم، نحو: شَهْرُ رَمَضَانِ.

٣. إضافة الصفة إلى الموصوف، نحو: سُحْقُ عِمامةٍ.

٤. إضافة الموصوف إلى القائم مقام الصفة، نحو:

عَلَا زَيْدُنَا يَوْمَ النَّقَا رَأْسَ زَيْدِكُمْ

٥. إضافة المُؤكَّد إلى المُؤكِّد، نحو:

فَقُلْتُ انْجُوَا عَنْهَا نَجَا الْجِلْدِ إِنَّهُ سَيُرْضِيكُمُا مِنْهَا سَلَامٌ وَغَارِبُه

٦. إضافة المُلغَى إلى المُعْتَبر، نحو:

إِلَى الْحَوْلِ ثُمَّ اسْمُ السَّلَامِ عَلَيْكُمَا وَمَنْ يَبْكِ حَولاً كَامِلاً فَقَدْ اعْتَذَرْ

٧. إضافة المُعْتَبَر إلى المُلْغَى، نحو: أَقَامَ بِبَغْدَادَ - الْعِرَاقِ - وَشَوْقُهُ

الشاهد فيه: بغدادَ العراقِ.

هذا هو البعد البنيوي في محتوى المركّب الإضافيّ، وثمّة بعد آخر لهذا المركّب وهو بعده الدلالي، فالإضافة بوصفها «باب كثير الدَوَران في اللغة العربيَّة وأسلوب واسع الاستعمال، بل هي أداة عظيمة وشائعة تُستعمل في كثير من المواضع بيانًا للمعاني المختلفة، وأداءً للأغراض المتنوّعة»[١]، وقد أشار ابن هشام إلى الأمور التي يكتسبها الاسم بالإضافة، وجعلها أحد عشر أمرًا: (التعريف، التخصيص، التخفيف، إزالة القُبح أو التجوّز،

(١) إحياء النحو: ٧٧.

تذكيـر المؤنـث، تأنيث المذكـر، الظرفيَّة، المصدريَّة، وجـوب التصدير، الإعراب، البناء)[1].

زد على ذلك ما ذكره المفسّرون وشُرّاح نهج البلاغة من دلالات أُخر لهذا المركّب كالتعظيم، والتشريف، والتفخيم، والتكريم، والعناية، والتحقير[2].

(١) ينظر: مغني اللبيب: ٢/ ١٥١-١٥٥.

(٢) ينظر: الإضافة في نهج البلاغة (رسالة ماجستير): ٤٤.

المبحث الأول: الإضافة المحضة

تقـدّم أنّ الإضافة المحضة من جهـة معناها – بلحاظ الحرف الذي تؤدِّيّ معنـاه – تكـون على ثلاثـة أقسـام، الأوَّل: أن تكون بمعنى الـلام (اللامية)، والثانـي: بمعنى في (الظرفيَّة)، والثالث: بمعنى من (البيانيَّة)، وهذا المبحث يقوم على تتبّع هذه الأقسام في قصيدة الغدير وعلى النحو الآتي:

المطلب الأوَّل: الإضافة اللاميَّة

الإضافة اللاميّة هي الإضافة المتحقِّقة من «ضمّ اسمٍ إلى اسم هو غيره»[١]، ويعـدّ معنى اللام الأصل بين المعانـي الثلاثة[٢]، من هنا جاءت أكثر الإضافة بمعنـى اللام[٣]، على أن اللام إمّا أن يدلّ على ملكيّة المضاف إليه للمضاف، أو اختصاصـهِ به بنـوع من الاختصـاص[٤]. وممّا ورد على هـذا المعنى من الإضافة المحضة في قصيدة الشيخ الكفعميّ رحمه الله قوله:

ويـــومِ الـبِـشـارَةِ يـومِ الـدُّعـاءِ وعِـيـد الإِلَـــهِ الـعَـلـيّ الـكـبـيرِ

فقوله: (عيد الإلـه) إضافة محضة؛ لأنّها أفادت التعريف للمضاف (عيد) مـن المضاف إليه (الإله)، وهذه الإضافة بمعنـى اللام وضابطه أنّنا يمكن أن نقول: عيد للإله، وجاءت اللام هنا بمعنى الملك بعد أن قُرن لفظ (عيد) بربّ العزّة جلّ وعلا، والدلالة المكتسبة من هذه الإضافة هي التعظيم والتشريف،

(١) اللمع في العربيَّة: ٨٠.

(٢) ينظر: شرح الكافية: ٢/ ٩٠٣، وشرح التصريح: ١/ ٦٧٥.

(٣) ينظر: أوضح المسالك: ٣/ ٧٢، وضياء السالك: ٢/ ٣٠٩.

(٤) ينظر: النحو الوافيّ: ٣/ ١٧.

فهو عيد الله الأكبر الذي كَمُل فيه الدين وتمّت فيه النعمة بعد أن أنزل الله تعالى فيه قوله: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ [المائدة من الآية: ٥]. فقد أجمع مفسِّرو الإماميَّة على أنّ هذه الآية الشريفة نزلت في إثبات ولاية أمير المؤمنين عليه السلام[١].

وممّا جاء على هذا النحو أيضا قوله:

فِـــرَاشُ الـنَّـبِـيِّ عَـــلَاهُ نِـيَـامُ بِـمَـكَّـةَ يِـفْـدِيـهِ مِـنْ كُـلِّ ضَـيْـرِ

فقولـه: (فراش النبيِّ) إضافـة محضة أيضًا جاءت بمعنـى لام الملك؛ إذ اكتسب لفظ (فراش) التعريف بإضافته إلى لفظ (النبيّ).

لقد أشـار الكفعميّ رحمه الله في هذا المركّـب الإضافيّ إلى حادثة مبيت الإمام أمير المؤمنين عليه السلام في فراش النبيّ صلى الله عليه وآله في مكّة بعد أن أعلم الله تعالى نبيّه بعزم قريـش علـى قتله، وقد أمره بأنّ يخرج من مكّة تـاركًا أمير المؤمنين يبيت في فراشة؛ ليوهم قريش[٢].

وقد أشار القرآن الكريم إلى ذلك بقوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾ [البقرة من الآية: ٢٠٧][٣].

وممّا نظمه الكفعميّ على هذا النحو أيضًا قوله:

عَـلِـيٌّ الـوَصِـيُّ وَصِـيُّ الـنَّـبِـيِّ وَغَـوثُ الـوَلِـيِّ وَحَـتْـفُ الـكَـفُـورِ

(١) ينظر: تفسير القمّيّ: ١٦٢، وتفسير فرات الكوفيّ: ١١٧، والتبيان في تفسير القرآن: ٣/ ٤٢٨، ومجمع البيان في تفسير القرآن: ٣/ ٢٦٨، والبرهان في تفسير القرآن: ٣٢٣، والميزان في تفسير القرآن: ٥/ ١٩٣.

(٢) انظر: دلائل النبوَّة لإسماعيل الأصبهانيّ: ٦٦، والسيرة النبويَّة لابن كثير: ٢: ٢٣٩.

(٣) ينظر: الغدير: ٢/ ٤٧.

الملاحظ في هذا البيت أنّ الكفعميّ رحمه الله قد حشد ثلاث إضافات متلاحقة بيّـن في كلّ واحدة منها منقبة من مناقب أميـر المؤمنين عليه السلام، فذكر في الأولى أنّه وصيّ النبـيّ صلى الله عليه وآله، وهذا الأمر ممّا عُرِف بحديث الدار حين أنزل الله تعالى على نبيّه قوله: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِـيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾[الشعراء: ٢١٤]، فجمع النبيّ صلى الله عليه وآله بنـي عبد المطّلب وخطب فيهم قائلًا: أيّكـم يؤازرني على هذا الأمر على أن يكـون أخي ووصيّي وخليفتي فيكم، فأحجـم القوم جميعًا إلّا أمير المؤمنين عَلِـيّ عليه السلام فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: إنّ هـذا أخي ووصيّي وخليفتي فيكم، فاسـمعوا له وأطيعـوا[١]، فكان وصيّه منذ ذلـك اليوم، وغير خـافٍ أنّ معنى الإضافة هنا الـلام، أي: (وصـيّ للنبيّ) والـذي يبدو أنّهـا لام الاختصـاص، كذلك فإنّ الفائدة التي اكتسـبها الاسـم المضاف فـي هذا المركّب الإضافيّ التشـريف والتكريم والتبييـن والإظهار، أيّ: تبيين وإظهار لمقـام الإمام أمير المؤمنين (عليه السَلَام) من رسول الله صلى الله عليه وآله.

وأمّا الإضافة الثانية وهو قوله: (غوث الوليّ)، فقد شـبّه أمير المؤمنين عليه السلام بالغـوث وهو ما يغيث الله به، أي: يفرّج به، يقـول الواقع في بلية أغثني، أي: فرّج عني[٢].

والمـراد بالوليّ القريب[٣]، أو أعمّ من ذلك وهو ما كان ضدّ العدو[٤]، ومهما يكن فالإضافة هنا بمعنى اللام أي أنّك يا أمير المؤمنين غوث للوليّ والفرج له.

---

(١) ينظـر: تاريخ الطبـري: ٢/ ٣٢١، والكامل في التاريخ: ١: ٦٦١، والسـيرة النبويّة لابن كثير: ٤٥٩.

(٢) ينظر: العين: ٤/ ٤٤٠ (غيث)، وتهذيب اللغة: ٨/ ١٥٩ (غيث).

(٣) ينظر: مقاييس اللغة: ٦/ ١٤١ (ولي).

(٤) ينظر: الصحاح: ٦/ ٢٤١٩ (عدا).

والظاهر أنّ الدلالة التي أفادها هذا المركّب الإضافيّ هي الاختصاص.

وأمّا الإضافة الثالثة في البيت فهي قوله: (وحتف الكفور)، والحتف في اللغة هو الموت وقضاؤه[١]، والكفور الجاحد[٢]، فكما كان أمير المؤمنين فرجًا للوليّ، فهو في مقابل ذلك موت وقضاء للجاحد.

والذي أفاده هذا المركّب الإضافيّ هو معنى المبالغة.

المطلب الثاني: الإضافة البيانيّة

ونعني بها الإضافة التي تكون بمعنى (مِن)، وإنّما تكون كذلك متى ما أضيف اسم إلى اسم يكون بعضه[٣]، ويفيد هذا المركّب بيان نوع المضاف، وممّا جاء على هذا المعنى قوله تعالى: ﴿ثِيَابُ سُنْدُسٍ﴾ [الإنسان من الآية: ٢١].

وممّا نظمه الكفعميّ رحمه الله على هذا النحو قوله:

حَـدِيـثُ الـمَـحَـبَّـةِ لَا يَـخْـتَـفِـي يُـضَـاهِـي الـذَّكَـاءَ إِذَا فِـي الـظُّـهُـورِ

فقولـه: (حديث المحبّة)، مركّب إضافيّ بيانـيّ، إذ بيّن فيه نوع الحديث، فهـو حديث من المحبّة، ذلك أنّ المضاف إليه بعض من المضاف، ويبدو أنّ الكفعميّ استمدَّ هذا المعنى من قولٍ للنبيّ صلى الله عليه وآله في بيان حبّ الله تبارك وتعالى وحبّـه لأميـر المؤمنيـن عليه السلام، أيّ: إنّ حديـث المحبَّة مفهوم منتـزع من أقوال للنبيّ صلى الله عليه وآله قالها في مناسبات عـدّة، كحديث الطائر المشـويّ وهو قوله صلى الله عليه وآله: «اللّهـمَّ آتني بأحبِّ الخلق إليـك يأكل معي هذا الطيـر»[٤]، وحديث خيبر إذ

(١) ينظر: العين: ٣/ ١٩٣ (حتف).

(٢) ينظر: جمهرة اللغة: ٢/ ٧٨٦ (كفر).

(٣) ينظر: اللمع في العربيَّة: ٨٠.

(٤) تاريخ بغداد: ٨/ ٧٨.

قال صلى الله عليه وآله: «لأعطينّ الراية غدًا رجلًا يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله كرَّار غير فرَّار، يفتح الله على يديه»[1]، ومنهم من خصّصه بقوله صلى الله عليه وآله: «لا يحبّك إلاّ مؤمن، ولا يبغضك إلّا منافق»[2].

ومهما يكن من أمر فإنّ الدلالة المستفادة من هذا المركّب الإضافي هي الملاطفة والاستمالة.

وممّا جاء المركّب الإضافيّ فيه بيانيًّا قوله رحمه الله:

وَيَومُ التَّوَدُّدِ لِلأَولِيَاءِ ... وَإِبلِيسَ ثَوبَ الدُّحُورِ

فمن الواضح أنّ المركّب الإضافيّ (ثوب الدحور) جاء بمعنى (من)، أيّ: ثوب من الدحور، وهو بيان معنويّ لا ماديّ كما هو واضح، والدحور في اللغة يعني: الطرد والإبعاد[3]، فالمعنى كما يظهر: أنّ إبليس (لعنه الله) قد أُبعِدَ وطُرِدَ من رحمة الله في يوم الغدير.

أمّا الدلالة الناتجة من هذه الإضافة فهي إفادة التحقير.

وعلى هذا النحو جاء المركب الإضافيّ في قوله:

سِرَاجُ النِّفَاقِ بِهِمْ يَنْطَفِئ ... بِإِذْنِ المَلِيكِ السَّمِيعِ البَصِيرِ

إذ جاءت الإضافة (سراج النفاق) لمعنى البيان، أي: سراج من النفاق. فيرسم الكفعميّ في ظلّ هذا المركّب الإضافيّ صورة يبيِّن فيها حال بعضهم

---

(١) ينظر: نفحات الأزهار: ١٤/ ٢٨٩-٢٩٥.

(٢) ينظر: موقع مركز الإشعاع الإسلاميّ، الشيخ صالح الكرباسيّ، والحديث مذكور في الأماليّ للشيخ الصدوق: ١٩٧، وشرح أصول الكافيّ للمازندرانيّ: ٣/ ٧٨٧، ووسائل الشيعة للحرّ العامليّ: ٢/ ٥٦٩ وغيرها.

(٣) ينظر: الصحاح: ٢/ ٦٥٥ (دحر).

ممّـن أظهروا القبـول والرضا بتنصيب أمير المؤمنيـن عليه السلام من الله تعالى مولى للمؤمنيـن والمؤمنـات وأضمروا خلاف ذلك، فسـراج هؤلاء حتمًا سـوف ينطفئ؛ لأنّ وقوده النفاق، وأنّ هؤلاء باقون في ظلماتهم.

وممّـا تقدّم يمكن القول: إنّ الدلالـة الناتجة من هذا المركّب هي التحقير والتوبيخ.

المطلب الثالث: الإضافة الظرفيّة

المـراد منها هـو أن يكون المضاف إليـه ظرفًا وقع فيـه المضاف[1]، على أنّ هـذا الظـرف قد يكـون ظرف زمان كمـا في قوله تعالـى: ﴿بَلْ مَكْـرُ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ﴾[سـبأ مـن الآية: ٣٣]، أي: مكر في الليـل والنهار، وقد يكون ظرف مكان ومنه قوله تعالى: ﴿يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ﴾ [يوسف من الآية: ٣٩، ٤١].

وممّا أورده الكفعميّ رحمه الله على هذا المعنى قوله:

إِمَـــامُ الأَنَـــامِ وَنُـــورُ الـظَّـلَام وَغَـيْـثُ الـغَـمَـامِ الـهَـطُـولِ الـغَـزِيـرِ

إذ جـاءت الإضافة فـي المركّب (نور الظـلام) على معنـى الظرفية، كأنّه قـال: نـور في الظـلام، ويبـدو أنّ الكفعمـيّ أفاد هـذا المعنى مـن نصوص زيـارات الأئِمّة عليهم السلام التي ورد في بعضها: «السَّـلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللهِ فِي ظُلُمَاتِ الأَرْضِ»[2].

والظاهر أنّ الدلالة التي أفادها هذا المركّب هي المبالغة، فحين قرن النور مـع الظلام أظهر بذلك عظيم فائـدة النور؛ لأنّ النور لوحده كاشـف ومظهر ومبيّن، إلّا أنّ ذلك يكون أعظم وأبين في الظلام، ويمكن أن يشـير أيضًا إلى

(١) ينظر: توضيح المقاصد: ٢/ ٧٨٤، وشرح الأشمونيّ: ٢/ ١٢٣.

(٢) كامل الزيارات: ٥٠٢.

الحصر، أي: أنّه عليه السلام هو النور وما سواه ظلام، ولو أنّه ذكر النور فقط لم يكن له تلك الفائدة.

ومن أمثلة الإضافة الظرفيَّة أيضًا قوله رحمه الله:

هُمَامُ الصُّفُوفِ وَمُقْرِي الضُّيُوفِ وَعِنْدَ الزُّحُوفِ كَلَيْثٍ هَصُورِ

فالمركّب الإضافيّ (همام الصفوف) جاء لإفادة معنى الظرفيَّة، أي: همام في الصفوف، والهمام في اللغة صاحب الهمَّة العالية، وقيل: هو من أسماء الملوك؛ لهمّته العالية[1]، أمّا الصفوف فلعلّها إشارة إلى الوقائع والغزوات، وعلى هذا تكون الإضافة قد دلّت على التعظيم والتفخيم، ذلك أنّه عليه السلام لم يُؤمّر عليه أحد في كلّ غزوات النبيّ صلى الله عليه وآله وحروبه بل كان هو الأمير.

(١) ينظر: تهذيب اللغة: ٥/ ٢٤٨ (همّ)، ومعجم مقاييس اللغة: ٦/ ٣ (همّ).

المبحث الثاني: الإضافة غير المحضة (اللفظيَّة)

هي الإضافة غير الخالصة؛ لأنّها في نية الانفصال[١]. كما سمِّيت بـ «الإضافة اللفظيَّة: وهي التي يكون اللفظ فيها على الإضافة، والمعنى على الانفصال، نحو: (مررْتُ برجلٍ ضاربِ زيدٍ) بمعنى: ضاربٍ زيدًا»[٢].

وهذه الإضافة لا تفيد تعريفًا، أو تخصيصًا، وإنّما فائدتها التخفيف في اللفظ، وذلك بحذف النون أو التنوين من المضاف[٣]، وضابطها: «أن يكون المضاف صفة تشبه المضارع في كونها مرادًا بها الحال، أو الاستقبال؛ وهذه الصفة ثلاثة أنواع: اسم فاعل كـ (ضاربِ زيدٍ)، واسم مفعول كـ (مضروبِ العبدِ) و(مُروَّعِ القلبِ) والصفة المشبّهة كـ (حَسَنِ الوجهِ) »[٤]. والصفات المشتقّة بأنواعها الثلاثة المضافة إلى معرفة لم تُفِد تعريفًا ولا تخصيصًا ممّا أُضيفت إليه فهي «بمنزلة النكرة»[٥]، والدليل على هذا وصف النكرة بها في نحو قوله تعالى: ﴿هَدْيًا بَالِغَ الْكَعْبَةِ﴾ [سورة المائدة من الآية: ٩٥]، كذلك جاءت حالًا في نحو قوله تعالى: ﴿ثَانِيَ

(١) ينظر: شرح الكافية: ٢/ ٩١٠، وشرح الأشموني: ٢/ ١٢٦.

(٢) الحدود في النحو: ٤٩.

(٣) ينظر: الكتاب: ١/ ١٦٥، وشرح الوافية: ٤٨.

(٤) أوضح المسالك: ٣/ ٧٥.

(٥) الكتاب: ١/ ٤٢٥.

﴿عِطْفِهِ﴾ [سورة الحجّ من الآية: ٩][١]، والتقدير فيه: ثانيًا عطفه، وبالغًا الكعبة؛ ثُمَّ حذف التنوين تخفيفًا، والأصل إثباته فعاقبته الإضافة[٢]؛ لذلك عُدَّ (الجرُّ) في هذه الإضافة غير حقيقيّ؛ لأنّ المجرور فيها منصوب في المعنى[٣]؛ لذلك صحّ دخول الألف واللام على تلك المشتقات المضافة نحو: (الحَسَنُ الوَجهِ) مع كون الألف واللام لا تجتمع مع الإضافة المحضة، وإنّما سوّغ ذلك أنّ الإضافة غير المحضة غير حقيقية[٤]، وكذا صحّ دخول (ربّ) عليها، ومعلوم أنّها لا تدخل إلّا على النكرة[٥]، قال جرير يهجو الأخطل:

يَا رُبَّ غَابِطِنَا لَوْ كَانَ يَطْلُبُكُمْ لَاقَى مُبَاعَدَةً مِنْكُمْ وَحِرْمَانًا[٦]

الشاهد في البيت هو دخول (رُبَّ) على (غابطنا) وإن كان مضافًا إلى الضمير فهو لم يتعرّف.

وذهب بعض النحاة إلى أنّ إضافة اسم الفاعل، وما شابهه محضة وهي بمعنى (اللام)، قال أبو حيّان: «وزعم بعض أصحابنا أنّ الإضافة في اسم الفاعل، وفي الأمثلة، وفي اسم المفعول المضاف إلى مفعول كان منصوبًا

(١) ينظر: أوضح المسالك: ٣/ ٧٥-٧٦.

(٢) ينظر: المرتجل٣٢٣، ومعاني القرآن للأخفش: ١/ ٢٨٨.

(٣) ينظر: الجمل للجرجاني: ٣٧.

(٤) ينظر: الأصول: ١/ ٥٣.

(٥) ينظر: شرح ابن عقيل: ٣/ ٤٥.

(٦) ديوان جرير: ٤٩٢.

نحو: مررت برجلٍ معطي الدراهم، هي على معنى اللام؛ لجواز وصولها إليه باللام كقوله تعالى: ﴿فَمَنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ﴾[١] و﴿بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ﴾[٢]»[٣].

ثـمَّ ردَّه بقولـه: «وما ذهب إليه ليـس بصحيح لعدم اطّـراده في ما أُضيف إضافة لفظية. ألا ترى أنّ ذلك لا يسوّغ في باب الصفة المشبّهة باسم الفاعل. لو قلت: (مررْتُ برجلٍ حَسَـنٍ للوَجْهِ) لم يصحّ، فقد قام الدليل في هذا على أنّ الإضافة ليست على معنى اللام»[٤].

المطلب الأوّل: الإضافة في اسم الفاعل

يُعدُّ اسـم الفاعل من أكثر الأبنية الصرفيَّة إثارةً لاختـلاف النحويِّين؛ وذلك نتيجة ما لاحظه النحويُّون من شبَه تركيبي ودلاليّ بينه وصيغة الفعل المضارع[٥]، «فكثُرتْ اجتهاداتهم في ما يتعلَّق بدلالة اسـم الفاعل على الحدث مقترنًا بزمنٍ تـارةً، وغير مقتـرنٍ بزمنٍ تارةً أخرى، وإذا كان مقترنًـا بزمنٍ، فهل يختصّ بزمنٍ ما، أو أنَّه يستغرق الأزمنة الثلاثة؟ وينبني على هذا الاختلاف جملة من القضايا التركيبيَّـة والدلاليَّة، ولعلّ القضية الأبرز هي مسـألة إعماله وإضافته، فمقتضى هذا أنَّ لاسـم الفاعل ذي الدلالة على الحال والاسـتقبال بنيتيـن تركيبيَّتين في الاستعمال، يرد في الأولى عاملًا ناصبًا لمعموله، نحو: (هذا ضاربٌ زيدًا) وفي

(١) سورة فاطر: ٣٢.

(٢) سورة فصّلت: ٤٦.

(٣) ارتشـاف الضرب: ٤/ ١٨٠٤، ينظر: همع الهوامع: ٤/ ٢٦٣، والآية الأولى من سـورة فاطر من الآية: ٣٢، والثانية من سورة فصّلت من الآية: ٤٦.

(٤) منهج السالك: ٢٦٩، وينظر: همع الهوامع: ٤/ ٢٦٨.

(٥) ينظر :شرح التصريح: ٢/ ١٢.

الثانية مضافًا الى معموله، نحو: (هذا ضاربُ زيدٍ)»[١].

وقد أشار أبو حيَّان إلى هذا المعنى قائلًا: «ومن غير المحضة إضافة اسم الفاعل واسم المفعول والأمثلة إذا أُضيفت وكانت بمعنى الحال أو الاستقبال، وإضافة الصفة المشبَّهة وهذا مجمعٌ عليه عند أصحابنا»[٢].

ومجمل القول فيما تقدّم إنّ الحكم على الإضافة كونها معنويَّة أو لفظيَّة معتمد على مسألتين: الوصف العامل، والزمان المقيّد (الحال أو الاستقبال)، وأصل إعمال اسم الفاعل عند النحويِّين قائم على الشبه المعنويّ والشكليّ بينه والفعل المضارع.

وقد وردَ اسم الفاعل في غديريَّة الشيخ الكفعميّ رحمه الله بصيغتين هما:

الأولى: صيغة (فاعل) من الفعل الثلاثيّ المضاف إلى الاسم الظاهر، أو المضاف إلى الضمير، ومن أمثلة إضافة اسم الفاعل إلى الاسم الظاهر قول الشيخ الكفعميّ:

حِمَامُ الطُّغَاةِ وَهَادِي الهُدَاةِ ... مُبِيدُ الشِّرَاةِ بِأَرْضِ الثُّبُورِ
أَمَانُ البِلَادِ وَسَاقِي العِبَادِ ... بِيَومِ المَعَادِ بِعَذْبٍ نَمِيرِ
عَلِيُّ العِمَادِ وَوَارِي الزَّنَادِ ... دَلِيلِ الرَّشَادِ إِلى كُلِّ خَيْرِ
مُكَلَّمُ ذِئْبِ الفَلَا جَهْرَةً ... وَقَالِعُ صَخْرِ قَلِيبِ النَّمِيرِ

فقد أضيف اسم الفاعل في المركّبات الإضافيَّة (هادي الهداة، وساقي

(١) تحرير اسم الفاعل من مزاعم المجاراة (بحث): د. حامد علي أبو صعيليك، جامعة البلقاء التطبيقيَّة – كلِّيَّة الأميرة عالية الجامعيَّة، مجلَّة مجمع اللغة العربيَّة الأردنيّ، ع/ ٧٨، ٢٠١٠م، ١٢٠.

(٢) ارتشاف الضرب: ٤/ ١٨٠٣.

العباد، وواري الزناد، وقالع صخر) إلى الاسم الظاهر – الذي هو في الأصل مفعول به– إضافة لفظيَّة غرضها تخفيف اللفظ، فهي لم تفِدْ تعريفًا أو تخصيصًا، وهي إضافة الوصف إلى الاسم الظاهر.

لقد وظّف صاحب القصيدة جملة من مناقب أمير المؤمنين عليه السلام في هذه المركّبات؛ ليدلّ بها إلى تفخيم وتعظيم للإمام أمير المؤمنين عليه السلام .

ومن أمثلة إضافة اسم الفاعل على المضمر ما ورد في قوله:

وَإِنِّي لَأَرْجُو مِنْ خَالِقِي يُرِينِي مُحَيَّاهُ بَدْرَ الْبُدُورِ
وإنّي بحائركم قد نزلت ومالي سواكم من نصير

فقد أُضيف اسم الفاعل (خالق، حائر) في المركّبين الإضافيِّين إلى الضمير وهو ياء المتكلّم في الأوَّل، وكاف الخطاب في الثاني.

ويبدو أن الدلالة المكتسبة من هذين المركّبين الإضافيين هي الاستعطاف كونهما واردين في سياق الدعاء.

الثانيَّة: وهي التي تكون من غير الثلاثيّ المجرَّد، وتصاغ على وزن الفعل المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومةً وكسر ما قبل آخره، وممّا جاء على هذا النحو في القصيدة قوله:

سَفِينُ النَّجَاةِ وَعَينُ الحَيَاةِ وَمُرْدِي الكُمَاةِ بِسَيفٍ مُبِيرِ
حِمَامُ الطُّغَاةِ وَهَادِي الهُدَاةِ مُبِيدُ الشِّرَاةِ بِأَرْضِ الثُّبُورِ
ذَكِيِّ النِّجَارِ عَظِيمِ الفِخَارِ وَمُجْدِي النِّضَارِ إِلَى المُسْتَجِيرِ
هُمَامُ الصُّفُوفِ وَمُقْرِي الضُّيُوفِ وَعِنْدَ الزُّحُوفِ كَلَيْثٍ هَصُورِ

أورد الكفعميّ رحمه الله في هذه الأبيات أربعة من المركّبات الإضافيَّة؛ جاء اسم الفاعل في جميعها مشتقًّا من الفعل الرباعي، وهي (مردي، مُبيد، مجدي،

مُقري)، وقد أضيف كلّ واحد منها إلى مفعوله وعلى الترتيب الآتي: (الكماة، الشراة، النضار، الضيوف).

والذي يبدو أنّه قد أفادها من مناقب أمير المؤمنين عليه السلام، وقد دلّت على التعظيم والتفخيم.

المطلب الثانيّ: الإضافة في اسم المفعول

حاصل تعريفات النحويِّين لاسم المفعول أنّه وصف مشتقّ دالّ على الحدث والحدوث، وذاتٌ تقعُ عليها فعل الفاعل، وقد أشار الرضيّ إلى أنّ الأصل أن يُقال اسم المفعول به، غير أنّ حرف الجرّ قد حُذف فاستتر الضمير في الوصف[1] أي: إنّ الدلالة الأساسيَّة للوصف هي الذات، أمّا دلالة الحدث فهي ثانويَّة.

وكما تقع الإضافة اللفظيَّة في اسم الفاعل فإنّها تكون في اسم المفعول إذا كان دالاً على الحال والاستقبال نحو: (مُروّع القلبِ، ومضروب الأبِ) فالأصل في هذه الإضافة التنوين، والإضافة فيه على نيَّة الانفصال[2]، وهو جارٍ مجرى الفعل المضارع في حركاته وسكناته وعدد حروفه، كما جرى اسم الفاعل على ذلك[3].

وهو يعمل لمشابهته الفعل الجاري عليه ولابدّ من تحقق الشرطين المذكورين في اسم الفاعل، نعني: (الحال والاستقبال)، وهو في العمل يشبه

(١) ينظر: شرح الرضيّ على الكافية: ٣/ ٤٢٧.

(٢) ينظر: أوضح المسالك: ٣/ ٨٩، وشرح ابن عقيل: ٣/ ٤٥-٤٦.

(٣) ينظر: الكتاب: ١/ ١٦٤.

عمل المبني للمجهول[١]، فيضاف إلى ما هو مرفوع في المعنى؛ وذلك لأنّ حكمه في المعنى والعمل حكم الفعل المبني للمجهول[٢]؛ لذا تكون دلالته على (الحدث ومفعوله)[٣].

وقد ورد في غديريَّة الشيخ الكفعميّ من الإضافة في اسم المفعول بيتان هما:

وَيَـــومِ الـــرَّشَـــادِ وَإِبْـــــدَاءِ مَـا تَـجِـنُ بِـهِ مُـضْـمَـــرَاتِ الـصُّـدُورِ
وَيَـــومِ مُـصَـافَـحَـةِ الـمُـؤْمِـنِـيـنَ وَيَـــومِ الـتَّـخَـلُّـصِ مِـنْ كُـلِّ ضَـيرِ

جاء المركّبان الإضافيَّان في هذين البيتين (مضمرات الصدور) و(مصافحة المؤمنين) ليشير كلّ منهما إلى معنى خاصّ للإضافة، فالأوَّل يعني الظرفيَّة، والتقدير: مضمرات في الصدور، والثانيّ بمعنى اللام والتقدير: للمؤمنين، وكلاهما اسم مفعول من فعل غير ثلاثي أضمَرَ وصافح.

وقد ألمح الكفعميّ في هذين المركّبين الإضافيِّين إلى بعض ما يستحبّ للمؤمنين في يوم الغدير في أن يسامح بعضهم بعضًا، وأن يصافح بعضهم بعضًا. والظاهر أنَّ الدلالة التي أفادتها الإضافة فيهما معًا هي العناية.

المطلب الثالث: الإضافة في الصفة المشبهة

إنّ السمة المميَّزة لهذا النمط من الأوصاف هي إفادتها نسبة المعنى إلى موصوفها على جهة يراد بها الثبوت والدوام[٤]، وتضاف الصفة المشبّهة إلى

(١) ينظر: النحو الوافي: ٣/ ٢٧٥.
(٢) ينظر: شرح التصريح ٢/ ٢٢، وشرح الأشمونيّ: ٢/ ٢٢٩.
(٣) أوضح المسالك: ٣/ ٢٣٢.
(٤) ينظر: توضيح المقاصد: ٢/ ٨٧٥، ومعاني الأبنية: ٦٥.

فاعلهـا في المعنى نحو قولك: (مررتُ برجلٍ طاهرِ الثوبِ)، وتقدير الكلام: (طاهرٌ ثوبُهُ)[١]. فإضافة الوصف إلى مرفوعه تُرشّح كون الإضافة فيها لفظيَّة، وبذلك تكون الإضافة فيهـا على تقدير الانفصال فلا تفيد تعريفًا، وعلّة ذلك إنّك إذا قلت: (محمَّدٌ حَسَنُ الوجهِ) بإضافة الصفة المشبَّهة إلى فاعلها فكأنّك قلتَ: (محمدٌ حَسَـنٌ وجهُهُ) برفع وجهه، فلا بـدَّ من تلازم الوصف وفاعله، وعـدم انفكاك أحدهما عن الآخر، وبذلك لم يفد الوصف هنا التعريف؛ لأنّه أضيـف إلى ما هو كالجزء منـه[٢]، والإضافة إنّما تكون بيـن متغايرين أمّا إذا أضيـف الوصـف إلى مفعوله فإنّه يفيـد تعريفًا؛ لأنّ المفعـول ليس جزءًا من الوصـف. والـذي يضاف إلـى مفعوله من الوصف اسـم الفاعـل من الفعل المتعدِّيّ أمّا الصفة المشـبَّهة فإذا نصبت تنصب لفظًا لامعنًى؛ لذلك أسـموا منصوبها المشبَّه بالمفعول[٣].

وهنـا نقـول: إذا كان الحُسـن للوجـه، والوجه هو الفاعـل، فكيف يجوز إضافتـه وهو من باب إضافة الشـيء الى نفسـه؟ والجواب على مـا قاله ابن يعيش: «أنّك لم تضفه إلّا بعد أن نقلت الصفة عنه وجعلتها للرجل دون الوجه فـي اللفـظ، وصار فيه ضمير الرجل فإذا قلت: (حَسَـنُ الوَجْهِ) كان الحُسـن شـائعًا في جملته كأنّه وصفه بأنّه حَسَنُ القامةِ بعد أن كان (الحُسْنُ) مقصورًا على (الوجهِ) دون سـائرِهِ، فلما أُريد بيان موضع الحُسـن أضيف إليه بعد أن صـار أجنبيًّا. ألَا تـراك تنصبه على التمييـز فتقول: (مررتُ بالرجلِ الحَسَـنِ

(١) ينظر: شرح ابن الناظم: ٣١٨، المقاصد الشافية: ٤/ ٣٨٩-٣٩٠.

(٢) ينظر: البسيط للزجَّاجيّ: ٢/ ١٨٠٤.

(٣) ينظر: المقاصد الشافية: ٤/ ٣٩١.

وجهًا) والتمييز فضلة»[١]. وقد أوضح الدكتور فاضل السامرائيّ ذلك بقوله: «وهذا عند النحاة للمبالغة من ناحيتين، وذلك أنّك جعلت الحُسن للرجل عمومًا، ثُمَّ خصّصْتَ وجهه فتكون قد مدحته مرتين، مرة لعموم شخصه ومرة لوجهه. ومن ناحية أخرى أنّ في هذا التعبير إيضاحًا بعد الإبهام، فإنّك عندما قلت (مررتُ برجلٍ حَسَنٍ) ونوّنتَ الصفة كأنّك أنهيت الكلام على الإبهام، ثُمَّ أوضحت جهة الحسن بعدما أبهمت وللإيضاح بعد الإبهام مزيّة»[٢].

ومن مواضع إضافة الصفة المشبهة في غديريَّة الشيخ الكفعميّ ما جاء في قوله:

فَصِيحِ الـمَقَالِ مَلِيحِ الفِعَالِ ... عَظِيمِ الجَلَالِ وَصِيِّ البَشِيرِ
أَمِيرِ الثَّبَاتِ عَظِيمِ البَيَاتِ ... بِحَرْبِ العُدَاةِ وَفَكِّ الأَسِيرِ
ثبِيتِ الأَسَاسِ زَكِيِّ الغِرَاسِ ... جَمِيلِ النِّحَاسِ وَبَدْرِ البُدُورِ
نَقِيِّ الجِيُوبِ شُجَاعِ الحُرُوبِ ... وَنَافِي الكُرُوبِ بِبَأْسٍ مَرِيرِ
ذَكِيِّ البِخَارِ عَظِيمِ الفِخَارِ ... وَمُجْدِي النِّضَارِ إِلَى المُسْتَجِيرِ

وردت في هذه الأبيات مجموعة المركّبات الإضافيَّة هي (فصيح المقال، مليح الفعال، عظيم الجلال، أمير الثبات، زكيّ الغراس، جميل النحاس[٣]، نقي الجيوب، شجاع الحروب، ذكيّ البخار، عظيم الفخار)، وقد اشتمل كلّ مركب على من صفة مشبّهة أضيفت أضافة لفظيَّة غير محضة إلى فاعلها في المعنى، ويصحّ فيها جميعًا قطع الإضافة ورفع الفاعل بعدما كان مجرورًا بالإضافة، فيمكن القول: (فصيحٌ مقالُه، مليحٌ فعالُه، عظيمٌ جلالُه، أميرٌ ثباتُه، زكيٌّ غرسُه،

(١) شرح المفصَّل: ٢/ ١٢٨ -١٢٩، وينظر: البسيط: ٢/ ١٠٨١.

(٢) معاني النحو: ٣/ ١٧٩.

(٣) بمعنى جميل الأصل.

جميلٌ نحاسُه، نقيٌّ جيبُه، شجاعٌ حربُه، ذكيٌّ بخارُه، عظيمٌ فخارُه).

وقد بنى الكفعميّ أبياته هذه على جملة من خصال أمير المؤمنين عليه السلام، وكونها من الصفات الحسنة المتعلّقة بأمير المؤمنين دليل على كونها صفات مشبَّهة، إضافتها إلى موصوفها أو فاعلها في المعنى دليل على شدَّة التلازم بين المضاف والمضاف إليه على نحو الثبوت والدوام والاستمرار، لا على نحو الحدوث والتجدد.

الملازمات للإضافة

المراد من الأسماء التي تلازم الإضافة هي الأسماء التي لا تذكر في الكلام إلّا مضافة، وهي على قسمين: ما يضاف إلى المفرد وما يضاف إلى الجمل، إمّا ما يضاف إلى المفرد فهو الآخر على قسمين: ما يضاف لفظًا ومعنى، وما يضاف معنى مع جواز حذف المضاف لفظًا[1].

وقد وردت في القصيدة بعض الأسماء الملازمة للإضافة نوردها على النحو الآتي:

أوّلًا: (ذات)

اسم يلازم الإضافة إلى المفرد لفظًا ومعنى (ذات) بمعنى صاحبة، وقد ورد في قصيدة الكفعميّ رحمه الله قوله:

وَيَومِ نَجَاةُ النَّبِيِّ الخَلِيلِ ... مِنَ النَّارِ ذَاتِ الوَقُودِ السَّعِيرِ

فقوله: (ذات الوقود) تركيب الإضافيّ، ورد فيه (ذات) بمعنى صاحبة، أي: صاحبة الوقود، وهو مضاف إلى المفرد المعرفة لفظًا ومعنى، وجاء

(١) ينظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ٣/ ٢٥، وحاشية الصبّان على شرح الأشمونيّ: ٢/ ٤٠١.

(ذات) صفة للنار.

ثانيًا: (غير)

من الأسماء التي تلازم الإضافة إلى المفرد معنى دون اللفظ، وله من جهة نوع الإضافة أربع حالات، يكون معربًا في ثلاثة ومبنيًّا في واحدة، وقد ورد في قوله:

وَيَوْمٍ لِمُوسَى وَعِيسَى مَعًا وَيَوْمِ سُلَيْمَانَ مِنْ غَيْرِ ضَيْرِ

فقوله: (غير ضير) تركيب اضافيّ، والضير في اللغة هو المضرّة والحرج[1]، أي: من غير حرج ولا مضرّة. و(غير) هنا اسم معرب جُرّ بـ (من)؛ لإضافته لفظًا ومعنى، وقد جاء مضافًا إلى المفرد النكرة.

ثالثًا: (كلّ)

اسم يلازم الإضافة إلى المفرد معنى، ويجوز قطعه عنها لفظًا، وقد ورد في قوله:

وَيَوْمِ الْفَلَاحِ وَيَوْمِ النَّجَاحِ وَيَوْمِ الصَّلَاحِ لِكُلِّ الأُمُورِ

فالمركّب الإضافيّ (كلّ الأمور) جاء فيه (كلّ) مضافًا إلى اسم مفرد معرفة هو قوله: (الأمور).

رابعًا: (بعد)

كـ (غير) يلازم الإضافة معنى دون اللفظ، وله في ذلك أربع حالات، يعرب في ثلاثة يبنى في واحدة، وقد ورد في قوله:

وَيَوْمِ الشُّرُوطِ وَنَشْرِ النِّزَاعِ وَتَرْكِ الكَبَائِرِ بَعْدَ الغُرُورِ

(١) ينظر: العين: ٧/ ٥٤ (ضير).

فـ(بعد) في المركّب الإضافـيّ (بعد الغرور) جاء مضافًا لفظًا ومعنى إلى المفرد المعرفة، فيكون بهذه الحال معربًا، وهو هنا منصوب على الظرفيَّة.

خامسًا: (مثل)

من الألفاظ التي تأتي في الكلام ملازمة للإضافة، وقد تكرَّر في القصيدة، ومن المواضع التي ورد فيها قوله:

وَأَيـــنَ الـصَّـبَـابُ وَأَيـــنَ الـسَّـحَـابُ وَلَـيـسَ الـكَـوَاكِـبُ مِـثْـلَ الـبُـدُورِ

إذ ورد لفـظ (مثل) في المركّـب الإضافيّ (مثل البـدور) مضافًا للظاهر، وهو هنا منصوب خبراً لـ(ليس).

الخاتمة

١. أظهر البحث أنّ المركّب الإضافيّ مثّل ظاهرة في قصيدة الغدير للشيخ الكفعميّ رحمه الله، فلا يكاد يخلو بيت منها من وجود مركّب إضافيّ أو أكثر.

٢. أكّد البحث على وجود بُعدين للمركّب الإضافيّ، الأوّل: متعلّق بالبنية النحويَّة، وقائم على أنّ نسبة التلازم بين المتضايفين نسبة تلازميَّة يكون الثانيّ – بموجبها– مجرورًا للأوّل. والبعد الثانيّ: متعلّق بدلالة المركّب الإضافيّ وهو قائم على معنى الإضافة نفسها من كونها لاميَّة (بمعنى اللام)، أو ظرفيَّة بمعنى (في)، أو بيانيَّة بمعنى (مِن).

٣. أظهر البحث أنّ ما أفاده الاسم المضاف في المركّبات الإضافيَّة في قصيدة الكفعميّ هو: (التعظيم، والتشريف، والملك، والتكريم، والتبيين، والإظهار، والاختصاص، والمبالغة، والملاطفة، والاستمالة، والتحقير، والتوبيخ).

٤. رصد البحث ورود اسم الفاعل في قصيدة الشيخ الكفعميّ بصيغتيه المعروفتين، صيغة (فاعل) المشتقة من الفعل الثلاثيّ المجرّد، والصيغة المشتقة من غير الثلاثيّ؛ وذلك بإبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة وكسر ما قبل الآخر.

٥. أظهر البحث أنّ المركّبات الإضافيَّة الواردة في قصيدة الشيخ الكفعميّ رحمه الله تشير في مدلولاتها إلى روايات وحوادث ومناقب متعلّقة بشخص الإمام أمير المؤمنين عليه السلام.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. إحياء النحو، ابراهيم مصطفى، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٥١م.

٢. ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيّان الأندلسيّ (ت٧٤٥ هـ)، تحقيق وشرح ودراسة: د. رجب عثمان محمَّد، مراجعة: د. رمضان عبد التوّاب، مكتبة الخانجي، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

٣. الأصول في النحو، أبو بكر محمَّد بن السريّ بن سهل النحويّ، المعروف بابن السراج (ت٣١٦هـ)، تحقيق: عبد الحُسين الفتلي، مؤسَّسة الرسالة، بيروت - لبنان.

٤. الأمالي، أبو جعفر محمَّد بن عليّ بن الحُسين بن بابويه القُمِّيّ، الصدوق (ت٣٨١هـ)، قدّم له: الشيخ حسن الأعلميّ، مؤسَّسة الأعلميّ للمطبوعات، بيروت - لبنان.

٥. أوضح المسالك إلى ألفيَّة ابن مالك، أبو محمَّد، جمال الدين يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاريّ، المصريّ (ت٧٦١هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمَّد البقاعيّ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

٦. الإيضاح في شرح المفصَّل، أبو عمرو، عثمان بن عمر، المعروف بابن الحاجب (ت٦٤٦هـ)، تحقيق وتقديم: الدكتور موسى بنايّ العليليّ، وزارة الأوقاف الشؤون الدينيّة، الجمهوريَّة العراقيَّة، إحياء التراث الإسلاميّ، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

٧. الإيضاح العضديّ، أبو عليّ الفارسيّ (ت٣٧٧هـ)، حقّقه وقدّم له: د. حسن شاديّ فرهود، الطبعة الأولى، ١٣٩٨هـ - ١٩٦٩م.

٨. البرهان في تفسير القرآن، العلّامة السيّد هاشم الحُسينيّ البحرانيّ (ت١١٠٧هـ)، تحقيق: قسم الدراسات الإسلاميّة، مؤسّسة البعثة، قم، تقديم: الشيخ محمّد مهديّ الآصفيّ، مؤسّسة البعثة.

٩. البسيط في شرح جمل الزجّاجيّ، ابن أبي الربيع عبيد الله بن أحمد بن عبيد الله القرشيّ الأشبيليّ (ت٦٨٨هـ)، تحقيق ودراسة: د. عيّاد بن عيد، دار الغرب الإسلاميّ، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.

١٠. تاريخ بغداد، أبو بكر أحمد بن عليّ بن ثابت الخطيب البغداديّ (ت٤٦٣هـ)، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلميَّة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ.

١١. تاريخ الطبريّ (تاريخ الرسل والملوك)، أبو جعفر محمَّد بن جرير الطبريّ (ت٣١٠هـ)، دار التراث - بيروت، الطبعة: الثانيَّة - ١٣٨٧هـ.

١٢. التبيان في تفسير القرآن، أبو جعفر، محمد بن الحسن الطوسي (ت٤٦٠هـ)، تحقيق وتصحيح: أحمد حبيب قصير العامليّ، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت - لبنان، (د. ت).

١٣. تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، أبو عبد، الله جمال الدين محمَّد بن عبد الله بن مالك الأندلسيّ الجبائيّ (ت٦٧٢هـ)، تحقيق: محمَّد كامل بركات، دار الكتاب العربيّ للطباعة والنشر، القاهرة، ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م.

١٤. تفسير فرات الكوفيّ، أبو القاسم فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفيّ، من أعلام الغيبة الصغرى، تحقيق: محمَّد الكاظم، مؤسَّسة التاريخ العربيّ،

بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٣٢هـ – ٢٠١١م.

١٥. تفسير القُمِّيِّ، عليّ بن إبراهيم القُمِّيِّ (ت٣٢٩هـ)، تصحيح وتعليق وتقديم: السيِّد طيِّب الموسويّ الجزائريّ، مؤسَّسة الكتاب للطباعة والنشر، قُمّ – إيران، الطبعة الثالثة، ١٤٠٤هـ.

١٦. تهذيب اللغة، أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي (ت٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م.

١٧. توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، أبو محمد، بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصريّ المالكيّ (ت٧٤٩هـ)، شرح وتحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربيّ، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٨م.

١٨. جامع الدروس العربية، الشيخ مصطفى الغلاييني، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م.

١٩. الجمل، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني (ت٤٧١هـ)، حقَّقه وقدَّم له: علي حيدر، منشورات دار الحكمة – دمشق، ١٣٩٢هـ – ١٩٧٢م.

٢٠. جمهرة اللغة، أبو بكر، محمَّد بن الحسن بن دريد الأزديّ (ت٣٢١هـ)، تحقيق: رمزيّ منير البعلبكيّ، دار العلم للملايِّين، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٧م.

٢١. حاشية الصبّان على شرح الأشمونيّ لألفيَّة ابن مالك، أبو العرفان، محمَّد بن عليّ الصبّان الشافعيّ (ت١٢٠٦هـ)، دار الكتب العلميّة، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م.

٢٢. الحدود في النحو، أبو الحسن علي بن عيسى الرمانيّ (ت٣٨٤هـ) ضمن (رسائل في النحو واللغة)، تحقيق: د. مصطفى جواد، ويوسف يعقوب سكونيّ، دار الجمهوريَّة – بغداد، ١٩٦٩م.

٢٣. دلائل النبوَّة أبو القاسم إسماعيل بن محمَّد بن الفضل التميميّ الأصبهانيّ (ت٥٣٥هـ)، تحقيق وتعليق: أبو عبد الرحمن مساعد بن سليمان الراشد الحميد، دار العاصمة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٤١١٢هـ.

٢٤. ديوان جرير، محمد إسماعيل عبد الله الصاوي، مطبعة الصاوي، مصر

٢٥. السيرة النبويَّة، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشيّ الدمشقيّ (ت٧٧٤هـ)، تحقيق: مصطفى عبد الواحد، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع بيروت – لبنان، ١٣٩٥هـ – ١٩٧٦م.

٢٦. شرح ابن الناظم على ألفيَّة ابن مالك، أبو عبد الله بدر الدين محمَّد ابن الإمام جمال الدين بن مالك (ت٦٨٦هـ)، تحقيق: محمَّد باسل عيون السود، دار الكتب العلميَّة، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م.

٢٧. شرح ابن عقيل على ألفيَّة ابن مالك، عبد الله بن عبد الرحمن العقيليّ الهمدانيّ المصريّ، المعروف بابن عقيل (ت٧٦٩هـ)، تحقيق: محمَّد محيي الدين عبد الحميد، مكتبة الهداية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى.

٢٨. شرح الأشمونيّ على ألفيَّة ابن مالك، شرح الأشمونيّ على ألفيَّة ابن مالك، أبو الحسن، نور الدين عليّ بن محمَّد بن عيسى الأشمونيّ الشافعيّ (ت٩٠٠هـ)، دار الكتب العلميَّة، بيروت ـــ لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.

٢٩. شرح أصول الكافيّ، محمَّد بن صالح المازندرانيّ (ت١٠٨١هـ)،

ضبط وتصحيح: السيِّد علي عاشور، المكتبة الإسلامية، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

٣٠. شرح التصريح على التوضيح، زين الدين، خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمَّد الجرجاويّ الأزهريّ المصريّ، وكان يُعرَف بالوقَّاد (ت٩٠٥هـ)، دار الكتب العلميَّة، بيروت ـــ لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

٣١. شرح جمل الزجَّاجيّ، أبو الحسن عليّ بن محمَّد بن خروف الأشبيليّ (ت٦٠٩هـ)، تحقيق ودراسة: د. سلوى محمَّد عمر عرب، المملكة العربيَّة السعوديَّة - جامعة أم القرى، معهد البحوث العلميَّة وإحياء التراث- مكَّة المُكرَّمة، ١٤١٩هـ.

٣٢. شرح الرضيّ على الكافيَّة، رضيّ الدين محمَّد بن الحسن الاستراباديّ (ت٦٨٦هـ)، تحقيق: يوسف حسن عمر، مؤسَّسة الصادق، طهران، ١٣٩٥هـ ـــ ١٩٧٥م.

٣٣. شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، أبو محمَّد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاريّ (ت٧٦١ هـ) ومعه كتاب منتهى الأدب بتحقيق وشرح شذور الذهب: تأليف محمَّد محيي الدين عبد الحميد، دار الطلائع.

٣٤. شرح المفصّل، أبو البقاء، موفَّق الدين يعيش بن عليّ بن يعيش الموصلِّيّ (ت٦٤٣هـ)، قدّم له ووضع هوامشه وفهارسه: الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلميَّة، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٣٥. شرح الوافية نظم الكافية، أبو عمرو عثمان بن الحاجب (ت٦٤٦هـ)،

دراسة وتحقيق: د. موسى بناي علوان العليليّ، مطبعة الآداب – النجف الأشرف، ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م.

٣٦. الصّحاح تاج اللغة وصحاح العربيَّة، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابيّ (ت٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطّار، دار العلم للملايين، بيروت ـــ لبنان، الطبعة الرابعة ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.

٣٧. ضياء السالك الى أوضح المسالك، محمَّد عبد العزيز النجّار، مؤسَّسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م.

٣٨. كامل الزيارات، أبو القاسم جعفر بن محمَّد بن قولويه القُمّيّ (ت٣٦٨هـ)، مؤسَّسة نشر الفقاهة، قم المقدَّسة.

٣٩. الكامل في التاريخ، أبو الحسن عليّ بن أبي الكرم محمَّد بن الأثير (ت٦٣٠هـ)، تحقيق: عمر عبد السلام تدمريّ، دار الكتاب العربيّ، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م.

٤٠. الكتاب، أبو بشر، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثيّ بالولاء، الملقَّب سيبويه (ت١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمَّد هارون، مكتبة الخانجيّ، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.

٤١. كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت١٧٥هـ)، تحقيق: الدكتور مهديّ المخزوميّ، والدكتور إبراهيم السامرائيّ، دار ومكتبة الهلال.

٤٢. اللباب في علل البناء والإعراب، أبو البقاء، عبد الله بن الحسين بن عبد

الله العكبـريّ البغداديّ مُحبّ الدين (ت٦١٦هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الإله النبهان، دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

٤٣. لسـان العرب، أبو الفضـل، محمَّد بن مكرم بن علـيّ، جمال الدين ابن منظـور الأنصاريّ الرويفعيّ الإفريقـيّ (ت٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٤هـ.

٤٤. اللمحـة في شـرح الملحـة، أبو عبد الله، محمَّد بن حسـن بن سِـباع بن أبي بكر الجذاميّ، شـمس الدين، المعروف بابـن الصائغ (ت٧٢٠هـ)، تحقيـق: إبراهيم بن سـالم الصاعـديّ، عمادة البحث العلمـيّ بالجامعة الإسـلاميَّة، المدينة المنورة، المملكة العربيَّة السـعوديَّة، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م.

٤٥. اللمـع في العربيَّـة، أبو الفتح عثمـان بن جنِّيٍّ الموصلِّـيّ (ت٣٩٢هـ)، تحقيق: فائز فارس، دار الكتب الثقافيَّة، الكويت.

٤٦. مصباح الكفعميّ، تقيّ الدين إبراهيم بن عليّ بن الحسن العامليّ الكفعميّ (ت٧١١هـ)، مؤسَّسة النعمان، بيروت- لبنان، ١٤١٢هـ- ١٩٩٢م.

٤٧. المرتجـل، أبـو محمَّد عبد الله بـن احمد الخشـاب (ت٥٦٧هـ)، تحقيق ودراسة: عليّ حيدر، منشورات دار الحكمة - دمشق، ١٣٩٢هـ- ١٩٧٢م.

٤٨. المُفصّـل في صنعة الإعراب، أبو القاسـم، محمود بـن عمرو بن أحمد الزمخشـريّ جار الله (ت٥٣٨هـ)، تحقيق: الدكتور عليّ بو ملحم، مكتبة الهلال، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٣م.

٤٩. المقاصد الشافيَّة في شرح الخلاصة الكافيَّة، أبو موسى الشاطبيّ(ت٧٩٠هـ)، تحقيق: د. إبراهيم البنّا، د. سليمان بن إبراهيم العايد، د. السيِّد تقيّ، أم القرى- مكَّة المكرَّمة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٧م.

٥٠. المقتضب، أبو العبَّاس، محمَّد بن يزيد بن عبد الأكبر الثماليّ الأزديّ، المعروف بالمبرّد (ت٢٨٥هـ)، تحقيق: محمَّد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت -لبنان.

٥١. مجمع البيان في تفسير القرآن، أبو الفضل عليّ بن الحسن الطبرسيّ (ت٥٤٨هـ)، تحقيق: لجنة من العلماء والمحقِّقين، مؤسَّسة الأعلميّ للمطبوعات، بيروت - لبنان، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

٥٢. معاني الأبنيَّة في العربيَّة، الدكتور فاضل صالح السامرائيّ، دار عمّار للنشر والتوزيع، عمّان ـــ الأردن، الطبعة الثانيَّة، ١٤٢٨هـ ـــ ٢٠٠٧م.

٥٣. معاني القرآن، أبو الحسن، المجاشعيّ بالولاء، البلخيّ ثُمَّ البصريّ، المعروف بالأخفش الأوسط (ت٢١٥هـ)، تحقيق: الدكتورة هُدى محمود قراعة، مكتبة الخانجيّ، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ -١٩٩٠م.

٥٤. معاني النحو الدكتور فاضل صالح السامرائيّ، مؤسَّسة التاريخ العربيّ للطباعة والنشر والتوزيع، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت ـــ لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ ـــ ٢٠٠٧م.

٥٥. معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين، أحمد بن فارس بن زكرياء القزوينيّ الرازيّ (ت٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمَّد هارون، دار الفكر

للطباعة والنشر والتوزيع، ١٣٩٩هـ ـــ ١٩٧٩م.

٥٦. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، أبو محمَّد، عبد الله جمال الدين يوسف ابن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاريّ المصريّ (ت٧٦١هـ)، خرّج آياته وعلّق عليه: أبو عبد الله عليّ عاشور الجنوبيّ، دار إحياء التراث العربيّ للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثالثة، ١٤٢٨هـ ـــ ٢٠٠٨م.

٥٧. منهج السالك في الكلام على ألفيَّة ابن مالك، أثير الدين أبو حيّان محمَّد بن يوسف بن عليّ الأندلسيّ (ت٧٤٥هـ)، تحقيق: سدنيّ جليزر نيوهاڤن ١٩٤٣م.

٥٨. موسوعة الغدير، العلَّامة الشيخ عبد الحسين بن أحمد الأمينيّ النجفيّ، تحقيق: مركز الغدير للدراسات الإسلاميَّة، مؤسَّسة دار المعارف الإسلاميَّة، ايران، قم المُقدَّسة، الطبعة الرابعة، ٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

٥٩. النحو الوافيّ، عبَّاس حسن (ت١٣٩٨هـ)، دار المعارف، مصر، الطبعة الثالثة.

٦٠. الميزان في تفسير القرآن، السيِّد محمَّد حسين الطباطبائيّ (ت١٤٠٢هـ)، مؤسَّسة الأعلميّ للمطبوعات، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

٦١. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطيّ (ت٩١١هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداويّ، المكتبة التوفيقيّة، مصر.

٦٢. وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة، محمّد بن الحسن الحر العامليّ (ت١١٠٤هـ)، مؤسَّسة آل البيت (عليهم السَّلَام) لإحياء التراث، قم المُقدَّسة.

الرسائل والأطاريح

الإضافة في نهج البلاغة دراسة نحوية دلاليَّة (رسالة ماجستير)، آلاء شفيق وهَّاب، كلِّيَّة التربيَّة – الجامعة المستنصريَّة، إشراف: أ. م. د. همسات محمَّد حسن، ١٤٣٦هـ – ٢٠١٥م.

البحوث والمجلَّات

تحرير اسم الفاعل من مزاعم المجاراة (بحث)، د. حامد عليّ أبو صعيليك، جامعة البلقاء التطبيقيَّة – كلِّيَّة الأميرة عالية الجامعيَّة، مجلَّة مجمع اللغة العربيَّة الأردنيّ، ع/ ٧٨، ٢٠١٠م، ١٢٠.

المواقع الإلكترونية

موقع مركز الإشعاع الإسلاميّ، الشيخ صالح الكرباسيّ.